

متن الأصول في الدعوة والتبليغ

جمع وترتيب وتهذيب
أبو مصعب محمد حماد
دبلوم الدراسات العليا في التوجيه والإرشاد
إمام وخطيب مسجد الصحابي الجليل
معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه
الأردن / عمان / حي نزال
الأردن / تلفون ٠٠٩٦٢٧٨٦١٠٩٠١١

Email:md.ham96@Yahoo.com



مقصد الخروج في سبيل الله تعالى

﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ
وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ ءَامَنَ
أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِّنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ
وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١١٠﴾﴾ [آل عمران]

قال رسول الله ﷺ: «لغدوة في سبيل الله أو روحة؛

خيرٌ من الدنيا وما فيها». (رواه الترمذي)

- إحياء جهد الرسول ﷺ في العالم كله الى يوم القيامة.
- إيقاظ الإحساس والشعور في الأمة بأنها مسئولة عن تبليغ الدين.
- إعادة الأمة إلى ميدان جهدها في الدعوة إلى الله.
- إعداد الأمة لأداء الأمانة بالجهد على المسلمين.
- تجهيز الأمة وإرسالها إلى كافة الخلق كالعهد الأول.
- إصلاح أنفسنا وتزكيتها وطلب الهداية.
- تكميل الإيمان المطلوب.
- تحصيل الصفات الطيبة (الصفات التي أعز الله بها الصحابة والتي بسببها يرضى الله تعالى عن العبد

فوائد الدعوة والخروج في سبيل الله تعالى

قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾ [الأنبياء].

- يرضى الله تعالى عن الداعية إليه.
- تحصل البركة في عمر الداعي ورزقه.
- يُصلح الخارج في سبيل الله تعالى نفسه (التزكية والترقية).
- يتعلم الخارج في سبيل الله تعالى أمور دينه وما عليه في اليوم والليلة.
- يأتي عند الخارج في سبيل الله تعالى مسؤولية الدين والرحمة على جميع المخلوقات.
- يدخل كثير من الناس في دين الله.
- تنتشر الألفة والمحبة بين الناس بسبب أعمال الدين.
- يتحصل الخارج في سبيل الله تعالى على السعادة والحياة الطيبة في الدنيا.

- يرتفع العذاب عن الناس بسبب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- العذر أمام الله يوم القيامة.
- النجاة للمصلحين والدعاة إلى الله عند نزول العذاب.
- يتحصل الخارج في سبيل الله تعالى في الآخرة على الفردوس الأعلى إن شاء الله.



هدايات الخروج في سبيل الله تعالى

• قال الله تعالى: ﴿هَذَا نَسَمٌ هَتَوُلَاءِ تَدْعُونَ لِنُفْسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخُلُ وَمَنْ يَبْخُلْ فَإِنَّمَا يَبْخُلْ عَنِ نَفْسِهِ ۗ وَاللَّهُ الْعَنِيُّ وَأَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَلَكُمْ﴾ [محمد]

• قال رسول الله ﷺ: «بلغوا عني ولو آية».
(رواه البخاري)

هدايات الخروج في سبيل الله تعالى (١)

- نخرج في سبيل الله تعالى بالنفس والوقت والمال (الحلال).
- لا ينوب عنا أحد للخروج في سبيل الله تعالى لأن المقصود من الخروج هو إصلاح أنفسنا وتركيتها.
- نخرج في سبيل الله تعالى بالافتقار لله تعالى. والنية الصادقة وفكر الرحمة
- نخرج في سبيل الله تعالى للتربية على جهد النبوة وتركية النفس.

- ينشغل الخارج في سبيل الله تعالى بالأعمال الأربعة (الدعوة إلى الله - التعليم والتعلم - والعبادات - والخدمة).
- نخرج في سبيل الله تعالى للتفقه في الدين وترغيب الناس حتى يتفقهوا في الدين.
- نخرج في سبيل الله تعالى لتحصيل الصفات الطيبة وترغيب الناس للخروج في سبيل الله حتى يتحصلوا على الصفات الطيبة.
- نستثمر وقتنا في الخروج ونشغل بالأعمال الاجتماعية أو الانفرادية، والجماعة الخارجة في سبيل الله تعالى كلها مسئولة عن الوقت.
- يكون جهد في الخروج على النفس وجهد على أهل القرية وجهد على أحبائنا الجدد.
- نطبق فعل النبي ﷺ عند دخول القرية بدعاء دخول القرية. نتذكر قبل دخول القرية في مقصد خروجنا.
- نأخذ أحوال المسجد من المناصرين بالمحبة وليس بالمحاسبة.

- نأخذ استعداد أهل المقام يوماً للنصرة حسب استعدادهم وتفرغهم.
- بعد البيان نختلط مع أهل المسجد للإفهام والتفهم والتشكيل للخروج.
- مراعاة وقت الأعمال الاجتماعية وعدم الانشغال بآدابها عنها. وذلك بترجمة الآداب عملياً.

هدايات الخروج والإقامة في البيوت (٢)

إذا كان المبيت في البيوت نراعي حرمة البيوت والالتزام بالآداب فيها.

١. الخروج من البيت للصلاة قبل الأذان أو على الأقل مع الأذان.

٢. استخدام أدوات ومرافق البيت بمشورة أهل البيت.

٣. الاهتمام بنظافة البيت.

٤. نتوزع في المساجد ولا نجتمع في مسجد واحد ولعدة فروض.

أسباب النجاة من الخسران

﴿وَالْعَصْرَ ۝١﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ
 ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَّصَوْا
 بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾ [العصر]

• الدين (العبادات والمعاملات والأخلاق)

• جهد الدين (الدعوة إلى الله)

أولاً: هو لتكوين البيئة الصالحة لإقامة أعمال الدين

وإحياء جهد الرسول ﷺ لإصلاح أنفسنا فيها.

ثانياً: نجتهد على المسلمين ليرجعوا إلى دينهم

ومن ثم يتأثر الكفار بصفات وأخلاق المسلمين

فيدخلوا في دين الله تعالى أفواجا.

مقصد خروجنا للدعوة إلى الله

فمقصد خروجنا في سبيل الله في هذا الزمان هو أن يرجع الدين إلى المستوى الذي تركه الرسول ﷺ عند وفاته وبنية وعاطفة رضاء الله تعالى بتكوين البيئة الصالحة لإقامة أعمال الدين للأمر التالية:

- ١- لإصلاح أنفسنا بتربيتها وتزكيتها.
- ٢- للتجارة مع الله بتحصيل الأجور.
- ٣- للتأثير فيمن حولنا من الناس لنكون سبباً في هدايتهم.
- ٤- لنشر الدين في مشارق الأرض ومغاربها حتى يدخل الكفار في دين الله أفواجاً.



أسباب صلاح النفس

أولاً: بيئة الإصلاح وهي بيوت الله كما في الآية:

﴿ فِي بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴿٣٦﴾ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ﴿٣٧﴾ ﴾ [النور]

ثانياً: مع الرفقة الصالحة كما في الحديث: (إنما مثل المجلس الصالح والمجلس السوء...) (البخاري).

إصلاح الآخرين لا يكون إلا بإيجاد بيئة صالحة لهم لتربيتهم فيها كما في الحديث الصحيح: «الرجل الذي قتل مائة نفس .. قال له العالم: (انطلق إلى أرض كذا وكذا فإن فيها أناس يعبدون الله فاعبد الله معهم)» (رواه مسلم).

ثالثاً: المنهاج الصالح... أعمال التزكية (دعوة، تعليم، عبادة مع ذكر وأخلاق)

المدد الزمنية (ثلاث أيام أربعين يوم أربعة أشهر)

- هي لتدريب وتربية الداعي للبعد عن بيئة الشهوات والأشغال فترة من الزمن وقضائه في بيئة المجاهدة والأعمال (دعوة، تعليم، عباده مع ذكر وأخلاق)
- وكل هذا من باب الترتيب كترتيب الدراسات الشرعية في الجامعات بأربع أو خمس سنين. فنحن نستأنس بهذه المدد لأنه ورد ما يفيد فضلها في الكتاب والسنة، استئناساً وليس استدلالاً لأن الاستدلال على العبادات فقط وأما الوسائل فيسوغ الاستئناس له.
- هذه المدد هي وسيلة للدعوة إلى الله وإصلاح النفس والآخرين وليست غاية. العبادات هي المقصد الغاية فهي توقيفية على ما جاء به الرسول ﷺ وأما الوسائل فهي توفيقية فالذي يُوفَّق لوسيلة مشروعه يعمل بها طالما أنها تخدم المقصد عملاً بالقاعدة الشرعية (الوسائل لها حكم المقاصد).

الأعمال التي يشتغل بها الخارجون في سبيل الله تعالى

قال الله تعالى: ﴿ فِي بُيُوتٍ أذنَ اللهُ أن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا أَسْمُهُ، يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ۗ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ۗ ﴾ [النور]

العمل الأول: الدعوة إلى الله تعالى

قال الله تعالى: ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَا إِلَى اللهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ [فصلت]

١. دعوة جماعية ... في أي مجمع للناس مجتمعين فيه .. (يكون البيان).
٢. دعوة فردية ... مع أي فرد تنفرد به سفيراً أو في الحضر.
٣. دعوة عمومية ... كل من تلاقيه الجماعة في جولتها العمومية.
٤. دعوة خصوصية ... مع خاصة الناس أن تقصد زيارته والحديث معه.

العمل الثاني: التعليم والتعلم

قال الله تعالى: ﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ [١١٤] [طه]

١. تعليم جماعي ... حلقة تعليم (فضائل الأعمال).
٢. تعليم فردي ... تعليم مسائل في الأحكام والعقائد.

العمل الثالث: العبادات والذكر

قال الله تعالى: ﴿وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾

[١٩] [الحجر]

- كالصلاة ... والذكر ... والدعاء ... وتلاوة القرآن ... وقيام الليل.

العمل الرابع: الخدمة

قال رسول الله ﷺ: «والله في عون العبد ما كان

العبد في عون أخيه». (أخرجه مسلم)

أقسام الخدمة

١. خدمة النفس ...
٢. خدمة الجماعة الخارجة في سبيل الله تعالى ...
٣. خدمة أمير الجماعة ...
٤. خدمة من يحتاج إلى الخدمة من المسلمين.

أربعة أمور لا يخوض فيها الخارج في سبيل الله تعالى

الأول: السياسة

لا نخوض في السياسة، أثناء الخروج ... فالخارج في سبيل الله تعالى يترك بيته وأهله مثل المريض ... كالذي يترك الطعام المباح حمية ... فنشغل في الخروج بأعمال التزكية : (الدعوة الى الله، العلم والتعلم، العبادات والذكر، الخدمة).

الثاني: أمراض الأمة

ونعني بأمراض الأمة المعاصي المنتشرة في الأمة، كأن نقول الناس هلكوا أو فيهم كذا .. وكذا من العيوب .. فربما يجرنا ذلك إلى غيبتهم والتكلم في أعراضهم. بل نسعى في إصلاحهم بالحكمة والموعظة الحسنة ...

الثالث: المسائل الخلافية:

المقصود المسائل الخلافية التي بين الفقهاء... فلا نتعصب لأحد منهم، فكلهم آخذ من كتاب الله تعالى وسنة رسوله وكلهم يقول: إذا صح الحديث فهو مذهبي، فنحن ندور مع الدليل حيث دار، والله أمرنا بالائتلاف ونهانا عن الاختلاف.

الرابع: الجدل

نبتعد عن الجدل بقدر الإمكان لأن الخير في تركه أما وإن كان لابد منه فبالحكمة للحفاظ على سلامة القلوب.



أربعة أمور يلتزم بها الخارجون في سبيل الله تعالى

الأول: الصبر والتحمل

لا بد للخارج في سبيل الله من الصبر والتحمل على كل ما يعترضه في سبيل تعلم الدين والدعوة إليه ويحتسب الأجر من الله تعالى

الثاني: المحافظة على آداب المساجد

المساجد أحب البقاع إلى الله تعالى لأنها بنيت لذكر الله تعالى وعبادته وإقامة الدين والخارجون في سبيل الله يقيمون في المساجد فجلوسهم ومنامهم وطعامهم فيها فلا بد من احترام المساجد وتعظيمها والتأدب بآدابها.

الثالث: طاعة الأمير

لا بد للجماعة الخارجة من أمير وإلا صار الأمر فوضى ولم يحصل المقصود فتأمر أحدهم أجمع لشملهم، وأدعى لاتفاقهم ... وأقوى لتحصيل غرضهم. قال رسول الله ﷺ: «إذا كان ثلاثة في سفر فليؤمروا أحدهم». (السيوطي في الجامع الصغير)

قال عمر رضي الله عنه: إذا كان نفر ثلاث فليؤمروا أحدهم ذاك أمير أمره الرسول صلى الله عليه وسلم.

الرابع: تقديم الأعمال الجماعية على الأعمال الفردية

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يد الله مع الجماعة» (أخرجه الترمذي).

نقدم العمل الجماعي كالجولة وحلقة التعليم والبيان على الأعمال الفردية الخاصة بالفرد لأن العمل الجماعي أكثر أجراً وهو مقصدنا ... للتربية والتزكية.

نقوم بالأعمال الانفرادية (تلاوة القرآن، الدعاء، صلاة النافلة ...) بغير وقت الأعمال الاجتماعية.

أربعة أمور يبتعد عنها الخارجون في سبيل الله تعالى

الأول: الإسراف

وهو تجاوز حد الكفاية في المأكل والمشرب والملبس وغيرها من الضروريات.

الثاني: الإشراف

هو التطلع لما في أيدي الناس من متاع الدنيا والرغبة في أن يعطوه منه وإشعارهم بذلك.

قال رسول الله ﷺ: «إذا ساق الله إليك رزقاً من غير مسألة، ولا إشراف نفس فخذ، فإن الله أعطاك». (صحيح الجامع)

الثالث: السؤال

هو سؤال الناس شيء من متاع الدنيا من غير ضرورة مُلحّة.

قال رسول الله ﷺ: «ما يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيامة وليس في وجهه مزعة لحم».
(أخرجه مسلم)

الرابع: استعمال حاجة الغير بدون إذنه

هو أن يستخدم شيء بغير إذن صاحبه لأن هذا تعدي على ملك الغير. وهو محرم. قال رسول الله ﷺ: «كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه». (رواه مسلم)

أربعة أمور يتنافس عليهما الخارجون في سبيل الله تعالى

الأول: الصف الأول في الصلاة

قال رسول الله ﷺ: «لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا عليه» (أخرجه البخاري)

الثاني: الإعلان للبيان

يكون بعد صلاة المغرب... ويكون قد اختير من المشورة اليومية- ويحمد الله ويصلي على الرسول ﷺ ويقول: إن فلاحنا ونجاحنا في الدنيا والآخرة في امتثال أوامر الله وعلى طريق رسول الله ﷺ، نصبر أنفسنا قليلاً لسماع كلام الدين والإيمان وجزاكم الله خيراً.

الثالث: الخدمة

وهي خدمة الجماعة الخارجة لقول النبي ﷺ:
«ذهب المفطرون اليوم بالأجر». (متفق عليه)

الرابع: قيام الليل

هو شرف المؤمن يتصل فيه بربه يناجيه ويدعوه
ويستغفره، وهو دأب الصالحين. ﴿كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ
مَا يَهْجَعُونَ﴾ [الذاريات].

كان رسول الله ﷺ: «يقوم الليل حتى تتفطر
قدماه». (متفق عليه)



أربعة أمور نقلل منها ونأخذ منها بقدر الحاجة أثناء الخروج

الأول: الكلام

فالكلام إما لنا أو علينا فنقلل من الكلام الذي ليس فيه مصلحة ويكون كلامنا في ذكر الله والدعوة إليه والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يقول الله تعالى: ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ﴾ [النساء: ١١٤].

الثاني: الطعام

نأكل من الطعام قدر الحاجة ولا نكثر من الطعام. قال رسول الله ﷺ: «ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطن، بحسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه، فإن كان لا محالة، فثلث لطعامه، وثلث لشرابه، وثلث لنفسه». (أخرجه الترمذي)

الثالث: المنام

ننام بقدر الحاجة ولا نكثر من النوم لأن قلة النوم من صفات المتقين.

يقول الله تعالى: ﴿كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴿١٧﴾
وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿١٨﴾﴾ [الذاريات].

يقول ابن القيم رحمه الله: (من مفسدات القلب كثرة النوم، فإنه يميم القلب ويثقل البدن، ويضيع الوقت ويورث كثرة الغفلة والكسل).

الرابع: قضاء الحاجات

لا نضيع أوقاتنا في قضاء الحاجات لأن الوقت ثمين وهو رأس مال الخارج في سبيل الله تعالى، وإذا أردنا شيئاً من الضروريات ففي أسرع وقت ومن أقرب مكان ... ونستغل أوقاتنا في طاعة الله وما يقربنا إليه.

كيف نستفيد من الخروج في سبيل الله تعالى

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾﴾ [فصلت].

١. الصبر والتحمل والاستقامة على الجهد ﴿فَأَسْتَقِمَّ كَمَا أَمَرْتُ﴾ [هود: ١١٢].

٢. حسن الخلق وحسن الظن بالمسلمين والرحمة والشفقة على جميع الأمة:

﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴿١٠٧﴾﴾ [الأنبياء].

٣. الجهد بفكر العالم للناس كافة.

٤. تقديم الآخرين (الإيثار) ﴿وَيُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ [الحشر: ٩].

٥. التحمل من كل الناس ... ﴿وَمَا يُلْقِنَهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقِنَهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٣٥﴾﴾ [فصلت].

٦. الدعوة مع التواضع واللين والحكمة ...

٧. إكمال الجهد على النهج الصحيح.
(الإخلاص، الأخلاق، الافتقار والإنفاق)
﴿وَالَّذِينَ جَهِدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ
الْمُحْسِنِينَ﴾ [العنكبوت].
٨. عدم استعجال نتائج وثمار الجهد. ﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ
مُذَكِّرٌ﴾ [الغاشية].
٩. عدم الاستغناء.
١٠. الاستغفار وقيام الليل... ﴿كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ الَّذِينَ
يَهْتَدُونَ﴾ [١٧] ﴿وَيَا لَأَسْعَارِهِمْ يَسْتَعْفِرُونَ﴾ [١٨] [الذاريات].
١١. الشكر والصبر وعدم اليأس... ﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ
أُولُو الْعَرْصِ مِنَ الرُّسُلِ﴾ [الأحقاف: ٣٥].
١٢. الاستعداد للجهد مع جميع الأحوال (في المنشط
والمكروه، في العسر واليسر، في الصحة والمرض).
- *****

أعمال الخروج في سبيل الله تعالى

• الأعمال بعد صلاة الفجر

١. بيان الفجر.

٢. المشورة.

٣. حلقة التعليم.

• الأعمال بعد صلاة الظهر

١. قراءة... (فضائل الأعمال - من كتاب رياض الصالحين).

٢. مذاكرة في الآداب والسنن النبوية.

• الأعمال بعد صلاة العصر

١. بيان العصر (ترغيب بجهد الأنبياء وأهمية الدين وتحميل الناس المسؤولية).

٢. الجولة الخصوصية (الزيارات).

٣. آداب الجولة العمومية.

• الأعمال بعد صلاة المغرب

١. الإعلان
٢. البيان
٣. الاختلاط مع أهل المسجد
٤. الإكرام
٥. التشكيل

• الأعمال بعد صلاة العشاء

١. مذاكرة في أصول الجهد.
٢. حياة الصحابة.
٣. آداب وسنن نبوية.
- نقوم بهذه الأعمال مع الإكرام.
- يقدم جهد الدعوة على باقي الأعمال ... بحسب استعداد أهل المقام (أهل الحي).

أعمال الخروج في سبيل الله تعالى

العمل الأول: المشورة

فضائل المشورة

شرع الله سبحانه وتعالى المشورة في كتابه العزيز ... حيث قال مخاطباً نبيه ﷺ: ﴿فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لَئِن لَّهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾﴾ [آل عمران].

قال أبو هريرة رضي الله عنه: «ما رأيت أحداً أكثر مشورة لأصحابه من رسول الله ﷺ» (أخرجه الترمذي).

- المشورة أمر من أوامر الله تبارك وتعالى، وسنة من سنن النبي ﷺ، وصفة من صفات الصحابة الكرام...
- المشورة هي أول عمل من أعمال المسجد والمشورة تأتي بالفكر للجهد.
- المشورة جزء من عمل الدعوة، وشعار هذه الأمة.
- بالمشورة تكون الحفاضة لهذه الأمة.

- بالمشورة تنزل من الله الرحمة ويُرفع الإصر والعذاب.
- المشورة عقل الدعوة وهي مشاطرة الناس عقولهم.
- ما تشاور قوم إلا هداهم الله لأرشد أمرهم.
- لن يهلك قوم عن مشورة والمشاورة حصن من الندامة، وأمن وسلامة.
- من نزل به أمر فشاور فيه من هو دونه تواضعاً منه عُزم له على الرشد.



مقصد المشورة

- عَرَّفَهَا أهل العلم فقالوا: هي الاجتماع على الرأي ليستشير كل واحد صاحبه ويستخرج ما عنده.

من مقاصدها:

- استخلاص الرأي السديد من بين الآراء لمصلحة الدين والجماعة.
- استجلاب النصر من الله تبارك وتعالى.
- توحيد كلمة المسلمين وتأليف قلوب الجماعة.

آداب المشورة:

- نختار للمشورة مسؤولاً (أميراً للفصل) يفصل بعد أخذ الآراء.
- نجلس في المشورة بالهم والفكر لجهد الدين.
- نجلس مستعدين للقيام بكل الأعمال التي نكلف بها من (الزيارات - البيانات - الهدايا - الجولات - النصرات ...).
- نعطي رأينا خالصاً لله بعيداً عن هوى النفس لصالح الدين والجماعة والفرد.

- نتكلم إذا طلب منا الرأي.
- نعطي الرأي بالعرض وليس بالفرض (بغير إصرار).
- لا نسفه رأي أحد.
- لا نتفق مسبقاً قبل المشورة على ما سنقوله أثناء المشورة.
- نتوجه بالرأي لمسئول المشورة ولا نواجه بعضنا البعض.
- ننادي بعضنا بعضاً بأحب الأسماء والألقاب والكنى (أبو فلان).
- نشير إلى بعضنا البعض بكل اليد كما كان يفعل النبي ﷺ. ولا نشير بالأصابع.
- إذا أخذ برأيي أستغفر الله، وإذا لم يؤخذ برأيي أحمد الله.
- إذا حدثت أحوال مخالفة لا نقول ... لو ... فإنها تفتح عمل الشيطان بل نقول:
(قدّر الله وما شاء فعل).
- لا نزكي أنفسنا إلا للخدمة والإعلان.
- نلتزم جميعاً بالرأي الذي فصلت به المشورة.

العمل الثاني: حلقة التعليم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ ..
اعلموا يا أحباب أن حلقة التعليم هي زاد الخارج في
سبيل الله تعالى.

سميت حلقة تعليم لأن الكل فيها يتعلم، فالجميع
طلاب علم... ليس المقصود من علم الفضائل زيادة
المعلومات فقط... بل نسمع ونصدق ونطبق ونبلغ.

مقصد حلقة التعليم:

- إرضاء الله تعالى.
- أن تتأثر قلوبنا بسماع كلام الله وكلام الرسول ﷺ.
- حتى يترسخ في قلوبنا يقين الوعد والوعيد، فإذا
جاء يقين الوعيد في القلوب، يأتي الخوف من جميع
المنكرات فنتركها ونجتنبها.
- وإذا جاء يقين الوعد نسعى إلى تحصيل الفضائل.

فضائل حلقة التعليم

قال الله تعالى: ﴿وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾ [الكهف: ٢٨]

قال الله تعالى: ﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ [طه]

ومن أحاديث النبي ﷺ:

عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا، قيل وما رياض الجنة؟ قال: حلق الذكر». (رواه الترمذي).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ: «لا يقعد قوم يذكرون الله عز وجل إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة، وذكرهم الله فيمن عنده». (رواه مسلم)

أقسام حلقة التعليم

أ. قراءة فاتحة الكتاب والسور العشر الأخيرة من كتاب الله تعالى... لتصحيح القراءة، فهي تشمل على معظم أحكام التلاوة فضلاً عن سهولة حفظها، من الجدد.

ب. قراءة ما تيسر من كلام سيد المرسلين سيدنا محمد ﷺ من كتاب رياض الصالحين

ج. مذاكرة في بعض الصفات التي أعز الله بها صحابة رسوله ﷺ

الصفات الست

١. تحقيق اليقين على أنه لا إله إلا الله، وحسن إتباع النبي ﷺ.

٢. الصلاة ذات الخشوع والخضوع.

٣. طلب العلم مع الذكر.

٤. إكرام المسلمين وحسن الخلق.

٥. تصحيح النية وإخلاصها لله تعالى.

٦. الدعوة إلى الله وبذل الجهد للدين.

آداب حلقة التعليم

- نجلس متطهرين متسوكين متطيبين.
- نجلس جلسة التشهد، ما أمكن جلسة طالب العلم
- نجلس بالافتقار والطلب مفتقرين إلى الله أن يعلمنا
- نجلس معظمين لكلام الله تعالى مصدقين لكلام سيد المرسلين ﷺ.
- نجلس بنية الاستماع والتصديق والتطبيق والتبليغ (نجلس بنية وفكر العمل).
- نتفكر عند كل حديث كيف ينتشر في العالم ويطبق في الأرض كيف ينتشر المعروف ويزول المنكر من حياة الناس.
- عندما يُذكر الله نقول: جل جلاله، عندما يُذكر النبي ﷺ نقول: ﷺ، وعندما يُذكر الصحابة نقول: رضي الله عنهم، وعندما يُذكر العلماء نقول: رحمهم الله.
- نجلس بالمجاهدة ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [العنكبوت].

العمل الثالث: كلام الظهر

نحمد الله سبحانه وتعالى ونصلي على رسوله
الكريم ﷺ ...

أيها الأحباب الكرام نقرأ في كتاب رياض
الصالحين من كلام سيد المرسلين للإمام النووي
رحمه الله في باب كذا ...

- نقرأ أحاديث من كتاب رياض الصالحين ونحسن
قراءتها ونتدرب عليها قبل إلقائها.
- نكرر قراءة الحديث الشريف مرتين.
- نقرأ من فضائل الأعمال (الترغيب والترهيب).
- نرغب المصلين في تقديم النصر لنا ونحن في
مسجدهم خلال فترة خروجنا بعد أن نعرفهم
بأنفسنا ونبين فضيلة الجهد والنصرة وفضيلة
حضور حلق التعليم.
- نرغب أهل المسجد أن يكونوا معنا في صلاة العصر
للمشاركة في الجولات والزيارات.

العَمَلُ الرَّابِعُ: بَيَانُ الْعَصْرِ

نحمد الله سبحانه وتعالى ونصلي على رسوله الكريم ﷺ.

- تبين أهمية الإسلام في حياة الناس والذي من أجله كانت جميع رسالات الأنبياء.
- نبين جهد الأنبياء عليهم السلام.
- نبين كيف كان بناء المسجد وأنه أول عمل اهتم به النبي ﷺ بعد الهجرة من مكة إلى المدينة وماهية الأعمال التي كانت تُقام فيه.
- نبين أعمال مسجد رسول الله ﷺ:

الدعوة .. التعليم .. العبادات .. الخدمة

- نبين كيف أفضت هذه الأعمال إلى هداية الناس.
- نتكلم عن فضل الزيارات ونرغب فيها ونبدي استعدادنا لزيارة كل من طلب منا من أهل المسجد زيارته مع الإكرام إن أمكن.
- نأخذ استعداد الحاضرين من أهل المسجد ليكونوا أدلة للزيارات في حيّهم.

العمل الخامس: الزيارات الخصوصية

وتقسم الزيارات في الجولة الخصوصية إلى أربعة أقسام:

أولاً: زيارة الوجهاء

- وتتكون الزيارة من أخ متكلم وآخر في الذكر والدعاء.
 - ترتب الزيارة ونحدد موعدها إن أمكن حسب حال المزور.
 - إذا سمح لنا بالزيارة نجلس حيث يُطلب منا.
 - نتكلم في عظمة الله سبحانه وتعالى ومقصد خلقنا.
 - ولا نتأثر بما عنده من أشياء كأثاث البيت أو الكماليات.
 - لا نحقر دنياهم بل نزهدهم فيها ونتكلم قليلاً عن فكر الآخرة ونحملهم مسئولية الدين.
 - لا نطلب منهم أي خدمات للدنيا.
- (نراقب نياتنا حيث أننا جئنا لله).

- نقبل إكرامهم بعد إلحاح منهم.
- (ازهد فيما عند الناس يحبك الناس).
- ندعوه إلى ردّ الزيارة في المسجد ونصرة الجماعة.
- ندعو الله له ولأسرته بالخير والبركة.

ثانياً: زيارة القدماء:

- تتم الزيارة في الوقت المناسب في منازلهم بالترتيب معهم.
- نزورهم بالإكرام والهدية.
- نبين لهم أحوال الدعوة داخل البلاد وخارجها.
- نبين لهم فضلهم وأسبقيتهم في الجهد.
- إعلامهم بأن الجماعة في المسجد ونشكلهم للنصرة.
- ندعو الله له ولأسرته بالخير والبركة.

ثالثاً: زيارة العلماء:

- تتم زيارة العلماء في الوقت المناسب في منازلهم بالترتيب معهم.
- لا بأس من تقديم الهدايا لهم.
- (أحسن أنواع الطيب أو السواك).
- لا ندعوهم للخروج في سبيل الله ولكن نين لهم أحوال الدعوة وثمراتها داخل البلاد وخارجها.
- نسألهم الدعاء بظهر الغيب.

رابعاً: زيارة العوام والبسطاء:

- نذكرهم بأن النبي ﷺ مرَّ بأحوالهم وصبر على الفقر والجوع.
- ندعوهم للخروج في سبيل الله ونين لهم أن في ذلك الخير الكثير في الدنيا والآخرة.
- نقبل إكرامهم على الفور تحبباً إليهم وتطيباً لنفوسهم.
- ندعو الله لهم ولأسرهم بالخير والبركة.

العمل الخامس : الجولة العمومية

- بيان ترغيب الجولة العمومية ... يشتمل على ما يلي:

١. أهمية الدين في حياة الناس والدعوة إلى الله.
 ٢. بيان جهد الأنبياء في الدعوة إلى الله وخاصة جهد النبي الخاتم ﷺ.
- مقصد الجولة وفضلها.
 - آداب الخروج في الجولة.

مقصد الجولة العمومية :

إحياء جهد النبي ﷺ في العالم كله إلى يوم القيامة
ونحن نجتهد حتى يكمل الدين فينا وفي أهلينا وفي
العالم أجمع إلى يوم القيامة.

فضائل الجولة العمومية

قال الله تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ [آل عمران: ١١٠].

قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [فُصِّلَتْ].

وهذه الجولة شيء عظيم لقول النبي ﷺ: «لغدوة في سبيل الله أو راحة خير من الدنيا وما فيها». (رواه مسلم).

وقوله ﷺ: «لا يجتمع على مسلم غبار في سبيل الله ودخان جهنم في منخري رجل مسلم». (أخرجه النسائي).

أقسام الجولة : قسمان

القسم الأول : أعمال داخل المسجد

- يجلس أحد الأحياب في المسجد للذكر والدعاء.
- يقوم أحد الأحياب بإلقاء حديث الجلوس.
- الاستقبال: يقوم أحد الأحياب عند مدخل المسجد في استقبال المسلمين بالبشاشة وشي من الطيب.

القسم الثاني : أعمال خارج المسجد

- مسؤول الجولة، الدليل، المتكلم:

آداب الجولة

- نعين أمير الجولة... نعين الدليل... نعين المتكلم:
- لا نتجول لإقامة الحجة على الناس فقط بل من أجل هدايتهم أولاً.
- لا يتكلم إلا المتكلم ولا يدل إلا الدليل ولا يفصل بالأمر إلا الأمير.
- نخرج في الجولة بفكر العالم كيف ينزل الهداية.
- من يستعد نقداً يصحبه أحد الأحياب إلى المسجد لأهل الاستقبال.

- نخرج في الجولة بالعزة لحملنا هذا الدين.
- نخرج في الجولة بالشفقة والرّحمة على المسلمين.
- نخرج في الجولة بغض البصر عن الحلال حتى لا نشغل به عن الجولة ... ولا ننظر إلى الحرام لأنه حرام.
- لا نتكلم مع سفيه، أو امرأة أو متسول أو من يحمل حملاً ثقيلاً، أو من يمشي مسرعاً، أو من يمشي مع زوجته ...
- يعود جميع الأحباب إلى المسجد بالاستغفار. ويفضل أن نشغل (دعاء سيد الاستغفار).

العمل الثامن: الإعلان عن البيان

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ
 أيها الأحباب الكرام ... نعلم جميعاً أن نجاحنا وفلاحنا في الدنيا والآخرة هو في الامتثال الكامل لأوامر الله سبحانه وتعالى وعلى طريقة النبي ﷺ.
 من أجل هذا نصبر أنفسنا قليلاً بعد الأذكار وصلاة السنة لسماع كلام الدين والإيمان وجزاكم الله خيراً.

العمل التاسع: حياة الصحابة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ
 قال الله تعالى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ
 عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا
 مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾
 [الفتح: ٢٩].

قال رسول الله ﷺ: «إن خيركم قرني، ثم الذين
 يلونهم، ثم الذين يلونهم». (رواه مسلم)

المقصد من قراءة قصة من حياة الصحابة

أ. أن نزن أعمالنا وتضحياتنا بأعمال الصحابة
 وتضحياتهم فنعرف حقيقة جهدنا وضعفه بالنسبة
 لجهدهم فلا يأتي في أنفسنا العجب فننوي زيادة
 الجهد..

ب. الصحابة القدوة في التضحية والإيمان. ﴿فَإِنَّ
 ءَأَمْثُلًا يَمْثِلُ مَاءٍ أَمْنْتُمْ بِهِ فَقَدْ أَهْتَدُوا﴾ [البقرة: ١٣٧].

ج. حياة الصحابة هي الحياة المقبولة عند الله
 (رضي الله عنهم ورضوا عنه).

د. حياة الصحابة هي الطريق لفهم القرآن والسنة..

العمل العاشر: بيان الفجر

- يتم توضيح قيمة الأذكار في هذا الوقت الطيب وكذلك فضائل المكث في المسجد في ذكر الله حتى تطلع الشمس حسناء
- يستحسن الكلام في بيان الفجر عن الصفات .. ولا بأس من توضيح صفة اليقين بأنه لا إله إلا الله وحسن اتباع النبي ﷺ.
- تشكيل أهل المسجد لمناصرة الجماعة الخارجة وترغيبهم لحضور حلقة التعليم.
- ختم البيان بدعاء كفارة المجلس (سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك).

العمل الحادي عشر: الخدمة

فضائل الخدمة :

قال الله تعالى: ﴿هَلْ أُنذِرُكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ ﴿٢٤﴾ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَّمَ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ﴿٢٥﴾ فَرَاغَ إِلَىٰ أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ ﴿٢٦﴾ فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿٢٧﴾﴾ [الذاريات].

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: خرجت مع جرير بن عبدالله البجلي رضي الله عنه في سفر، وكان يخدمني فقلت له: لا تفعل. فقال: (إني قد رأيت الأنصار تصنع برسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً آليت على نفسي أن لا أصحاب أحداً منهم إلا خدمته). (متفق عليه)

وعن ضمرة بن حبيب، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أعظم القوم أجراً خادمهم». (رواه سعيد بن منصور).

وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما، قال: (من خدم أصحابه في سبيل الله فضل على كل إنسان منهم بقيراط من الأجر). (رواه ابن المبارك)

• الخدمة مزاج النبوة ومن الأعمال المفضية للهداية.

- الخدمة من الأعمال التي كانت تقام في مسجد النبي ﷺ.
- الخدمة عمل يدل على التواضع وأكثر الناس تواضعاً هم الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وكانوا يخدمون أهلهم والناس.
- الأنبياء عليهم السلام كانوا يخدمون القريب والبعيد ويتحملون المشاق من أجل راحة الآخرين.
- فالخدمة تورث التواضع خاصة لمن يخدم من هو أقل من مستواه والتواضع أساس الأخلاق والمتواضع لا يرى أن له حقوق على الآخرين بل يرى أن الآخرين لهم عليه حقوق ويسعى لأدائها.
- الذي يخدم الناس محبوب عند الله تعالى ومحبوب عند الناس.
- كان رسول الله ﷺ يكون في مهنة أهل بيته.
- زانية غفر الله لها لتحرك الرحمة في قلبها لكلب ... فكيف بالذي يخدم المؤمنين؟

أقسام الخدمة

١. خدمة النفس.
٢. خدمة الجماعة الخارجة في سبيل الله.
٣. خدمة أمير الجماعة.
٤. خدمة من يحتاج إلى الخدمة من المسلمين.

آداب الخدمة :

- اختيار أهل الخدمة بالمشورة وتكون بالرغبة.
- التصرف بالنفقة حسب الحاجة وبمشورة الأمير.
- الاحتساب مع استحضار فضيلة هذا العمل الجليل.
- توكيل الطهي لأهل الخبرة.
- النظافة (المكان، الطعام، الأواني).
- معرفة المواد الموجودة في الخدمة واستعمالها قبل شراء المواد الجديدة.
- أن يتحرى أهل الخدمة شراء الطعام الحلال والاهتمام في مسائل اللحوم ومشتقات الألبان والجيد من الخضار. (أطب مطعمك تستجب دعوتك).

- بعد شراء المواد ودفع الثمن .. نتكلم في الدعوة مع صاحب البقالة أو البائع.
- إعداد الطعام في المواقيت المخصصة بالترتيب مع الأمير (للمحافظة على وقت الجماعة الخارجة).
- مراعاة أمزجة الأحباب في إعداد الطعام خاصة في عدم وضع الفلفل والبهارات والملح إلا بقدر الضرورة لمراعاة أصحاب الأعدار.
- أصحاب الخدمة لا يحق لهم تخصيص أحد دون آخر في الطعام أو تخصيص طعام خاص لهم بل يتم توزيع الطعام بالتساوي.
- تقديم الطعام باللين والإكرام.
- عدم الإسراف بل تقديم الطعام بقدر الحاجة.
- نحفظ ببعض الأطعمة الاحتياطية لأهل الخدمة والذين يأتون في غير وقت الطعام من الأحباب.
- لا نقبل الإكرام من أي أحد إلا بعد المشورة وحسب مصلحة الجهد.
- لا يقبل أمير الخدمة المال أو الصدقة لأننا خرجنا بالمال والنفس.

نموذج توزيع الأعمال

- العمل الأول: الترغيب بالمشورة وآدابها ...
- العمل الثاني: الخدمة ...
- العمل الثالث: حلقة التعليم ...
- العمل الرابع: كلام الظهر ...
- العمل الخامس: بعد صلاة الظهر ... مذاكرة في الآداب والأصول ...
- العمل السادس: بيان العصر ...
- العمل السابع: الجولات الخصوصية (الزيارات)
- العمل الثامن: آداب الجولة العمومية ...
- العمل التاسع: الإعلان بعد صلاة المغرب ...
- العمل العاشر: البيان ...
- العمل الحادي عشر: حياة الصحابة الكرام ...
- العمل الثاني عشر: آداب وسنن نبوية ...
- العمل الثالث عشر: بيان الفجر ...

أعمال المسجد الخمسة في المقام

﴿ فِي مَبُوتِ أذنَ اللهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذَكَّرَ فِيهَا أَسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴾ (٣٦) رِجَالٌ لَا لُئْلُهُمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ﴿٣٧﴾ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ ۗ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٨﴾ [النور]

- الجولتين.....
- أ. الجولة المقامية.
- ب. الجولة الانتقالية.
- حلقتي التعليم
 - أ. حلقة في المسجد.
 - ب. حلقة في البيت.
- المشورة اليومية
- تفرغ ساعتين ونصف وزيادة يومياً.
- خروج ثلاثة أيام شهرياً.

صورة حياة النبي عليه الصلاة والسلام

﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [يوسف].

• (الدعوة إلى الله - التعليم والتعلم - العبادات والذكر - الخدمة)

• هي ترتيب نزول القرآن:

• وهي ترتيب مجيء الدين في حياة الصحابة.

• وهي ترتيب إنفاق النبي ﷺ لنفسه وماله ووقته.

أولاً: جاء أمر الدعوة: ﴿بِأَيِّهَا الْمَدِينَةُ﴾ (١) ﴿فَرَأَيْنَاهُ﴾ (٢) ﴿وَرَبَّكَ فَكَبَّرَ﴾ (٣) [المدثر]

فجاءت المشقة في الدعوة. فنزلت السور المكية وفيها توحيد - رسالة - معاد - قصص الأنبياء، بالدعوة إلى الله.. جاء اليقين بالله تعالى.

ثانياً: كانت حلقة التعليم في دار الأرقم بن أبي الأرقم في فضائل تحمّل الأذى في سبيل الدعوة إلى الله بإقامة حلقة التعليم... جاء اليقين على الوعد والوعيد. ونشأ الاستعداد في القلوب لأداء الطاعات بالشوق والرغبة.

ثالثاً: نزلت السور المدنية والتي تشمل على الأحكام والأوامر (عبادات) بإقامة العبادات ومنها (الصلاة). بإقامة الصلاة ذات الخشوع والخضوع... استفادوا بها من خزائن الله تعالى.
رابعاً: تولد لديهم الاستعداد لنفع الخلق.. (الخدمة).



مقاصد أعمال المسجد الخمسة

العمل الأول: الجولتين

- مقصد الجولة المقامية: إخراج الجماعة نقداً (حالياً).
إذا نتجول طول الأسبوع بهدف إخراج الجماعة نقداً بإذن الله يتحقق ذلك.
- مقصد الجولة الانتقالية: إقامة خمسة أعمال في مساجد المدينة.

نرسل اثنين بالمشورة في أيام الأسبوع في غير يوم الانتقالية يجتهدوا معهم وقيموا معهم التعليم والجولات وقيموهم على خمسة أعمال.

العمل الثاني: حلقة التعليم

- مقصد حلقة التعليم: كيف تأتي رغبة الأعمال في قلوبنا.

نستمع باليقين بوعد الله ووعيده يأتي الشوق للطاعة والنفرة من المعاصي ونستحضر الفضائل وقت العمل يأتي السرور في القلب وهذا من الإيمان.

• مقصد حلقة تعليم البيت: أن تأتي الرغبة في الأعمال عند الأهل.

حتى تجعل المرأة حياتها تحت أمر الله وعلى طريق الرسول ﷺ والمرأة تسأل مسائل الفقه من المفتي عن طريق المحرم.

العمل الثالث: خروج ثلاثة أيام

• مقصد خروج ثلاثة أيام: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ [١٠٧] [الأنبياء].

أ. إقامة خمسة أعمال في القرى المجاورة.

ب. إخراج جماعات لأربعة أشهر وأربعين يوماً نقداً إلى العالم.

ج. ترقية الأحاب في الأعمال المقامية أو إقامتهم عليها إن لم تكن موجودة.

العمل الرابع: المشورة

• مقصد المشورة اليومية: نتفكر لزيادة الدين وأعمال
 جهد الدين، في حياتنا وفي بيوتنا وفي العالم جميعاً...
 كيف نجعل مقتضى؟

ماذا حصل؟ ماذا نعمل؟ وهو كيف يأتي الدين
 وأعمال جهد الدين؟

• معنى الدين: وكيف نكون ٢٤ ساعة تحت أمر الله
 تعالى وعلى طريقة الرسول ﷺ.

• أعمال جهد الدين: (دعوة - تعليم - ذكر وعبادة
 - خدمة).

في بيتي، حيي وفي العالم أجمع، ونتذاكر ونسأل الله
 التوفيق، ونحاسب أنفسنا في الليل، وندعو الناس
 إلى هذا.

• كل واحد يعين نفسه وقته للأعمال ولييته.
 • نعين هذه الأعمال لكل واحد في المسجد. حتى يهتم
 بها ويضحى من أجلها، ولأن بالضحية يأتي النور
 وبالنور يأتي الثبات.

العمل الخامس : تضييق الأوقات

- مقصد الساعتين ونصف وزيادة.... إيجاد بيئة الأعمال لأربعة أصناف:
 - أ. المتحرك حتى يحفظ وقته.
 - ب. الراجع من الخروج حتى لا يفتر.
 - ج. الجديد حتى يتأثر ببيئة الأعمال ويخرج.
 - د. أداء حقوق جيران المسجد بزيارتهم ودعوتهم وتشكيلهم للخروج في سبيل الله تعالى.

إذا جاءت الجماعة عندنا في الحي فعلينا أن نتفكر في إكرامهم، وتربيتهم، وتعليمهم حتى تكون حياة كل مسلم تحت أمر الله تعالى على طريق الرسول ﷺ.

الصفات الست في الدعوة والتبليغ

قال الشيخ محمد إلياس (رحمه الله): (إن الأمة لما تركت جهد الدعوة إلى الله سقطت في أمراض عدة وخطيرة، ولكل مرض علاج، وأهمها):

المرض الأول: الشرك في العقائد والنيات، بالتوجه للمخلوق وسؤال الأموات، وظهور البدع والخرافات.

العلاج: (الصفة الأولى) وهي أفراد المعبود بالعبودية، وحسن إتباع النبي ﷺ.

المرض الثاني: المعصية، فسقطت الأمة في المعصية وضعفت في حياتها العبادات.

العلاج: (الصفة الثانية) الطاعة، وأعظم الطاعات إقامة الصلاة...

المرض الثالث: الجهل بعلم الدين، وانتشار الغفلة: بالبعد عن الله ومعرفته.

العلاج: (الصفة الثالثة) العلم مع الذكر....

المرض الرابع: تفرق الأمة وفساد معاملاتها.

العلاج: (الصفة الرابعة) إكرام المسلمين وأداء حقوقهم...

المرض الخامس: الرياء والعجب والسمعة.

العلاج: (الصفة الخامسة) تصحيح النية وإخلاصها لله تعالى...

المرض السادس: حب العيش والسعي وراء الدنيا وكرهية الموت

العلاج: (الصفة السادسة) الخروج في سبيل الله تعالى بالمال والنفس، الدعوة إلى الله تعالى.

الصفات الست في الدعوة والتبليغ

- **الصفة الأولى:** لا إله إلا الله....
مقصدها: تحقيق العبودية.
- محمد رسول الله ﷺ... مقصدها: طريق العبودية.
- **الصفة الثانية:** الصلاة ذات الخشوع والخضوع.
مقصدها: (إظهار العبودية).
- **الصفة الثالثة:** العلم مع الذكر: (معرفة العبودية):
العلم.... مقصده: تصحيح العبودية.
الذكر.... مقصده: تقوية العبودية.
- **الصفة الرابعة:** إكرام المسلمين وأداء حقوقهم.
مقصدها: (حفظ العبودية).
- **الصفة الخامسة:** تصحيح النية وإخلاصها لله تعالى.
مقصدها: (قبول العبودية).
- **الصفة السادسة:** الدعوة إلى الله تعالى.
مقصدها: (نشر العبودية).

الصفة الأولى تحقيق اليقين بالكلمة الطيبة لا إله إلا الله... إقراراً بالعبودية

قال الله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوْحِيْٓ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾ (٢٥)

[الأنبياء].

معنى لا إله إلا الله: (لا معبود بحق إلا الله).

لا إله.. نافياً جميع ما يعبد من دون الله...

إلا الله... مثبتاً العبادة لله وحده لا شريك له.

فضل الكلمة الطيبة.... لا إله إلا الله

قال الله تعالى: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [محمد: ١٩].

قال رسول الله ﷺ: «من كان آخر كلامه من الدنيا

لا إله إلا الله وجبت له الجنة» (مسند الإمام أحمد).

مقصد الكلمة الطيبة (لا إله إلا الله)

أولاً: تغيير اليقين

١. من المخلوق إلى الخالق سبحانه وتعالى.
٢. من الدنيا إلى الآخرة.
٣. من الأشياء والأسباب إلى أعمال الدين.

ثانياً: إخراج اليقين من قلوبنا.... على الأشياء والمخلوقات

فالاتقاد بأن الأشياء والمخلوقات بيدها جلب نفع أو دفع ضرر، ثم التوجه إليها من دون الله باستعانة أو استغاثة أو دعاء، فهذا يقين بغير الله...

ثالثاً: إدخال اليقين في قلوبنا... بالله وبصفاته

اليقين الصحيح: هو الاعتقاد الجازم بأن الذي يجلب النفع هو الله، والذي يدفع الضرر هو الله، فتوجه إليه بقلوبنا وأعمالنا في قضاء حوائجنا الدنيوية والأخروية وذلك بفعل أوامره واجتناب نواهيه... قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١١٣﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴿١١٣﴾﴾ [الأنعام].

تحقيق الكلمة الطيبة... لا إله إلا الله

• الله سبحانه هو المعبود... فنسأله كل شيء بالدعاء والصلاة.

• نتعلم قضاء حوائجنا في الصلاة، فقد كان ﷺ: «إذا حزبه أمر فزع إلى الصلاة». (مسند الإمام أحمد)

• الله سبحانه هو المقصود، وهو المطلوب، تتوجه إلى الله تعالى في كل حال، فييده وحده سبحانه خزائن كل شيء. (نستفيد من خزائن الله تعالى).

قال ابن القيم: وطريقة القرآن في مثل هذا أن يقرن النفي بالإثبات فينفي عبادة ما سوى الله ويثبت عبادته وهذا هو حقيقة التوحيد والنفي المحض ليس بتوحيد، وكذلك الإثبات بدون النفي فلا يكون التوحيد إلا متضمناً للنفي والإثبات، وهذا حقيقة لا إله إلا الله. (بدائع الفوائد): (١/١٤١).

كيف تأتي فينا حقيقة الكلمة الطيبة لا إله إلا الله

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ

طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴿٢٤﴾﴾ [إبراهيم]

١. نكثر من قول. لا إله إلا الله.
٢. نتدرب عليها عملياً... بأن نسأل الله ونقصده في كل حوائجنا.
٣. نكثر من الجلوس في مجالس الإيمان ونسمع الأحاديث التي تبين فضائل. لا إله إلا الله.
٤. ندعو الناس إلى تحقيق. لا إله إلا الله. في حياتهم.
٥. ندعو الله أن يرزقنا والأمة حقيقة. لا إله إلا الله.

جاء في منظومة سلم الوصول للحكمي.
 من قالها معتقداً معناها
 وكان عاملاً بمقتضاها
 في القول والفعل ومات مؤمناً
 يبعث يوم الحشر ناجاً آمناً

تحقيق محمد رسول الله ﷺ... طريق العبودية

قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحِبُّكُمْ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [آل عمران].

• معنى محمد رسول الله ﷺ: لا متبوع بحق إلا محمد ﷺ.

مقصد محمد رسول الله ﷺ

• تصديقه بما أخبر، وطاعته فيما أمر، واجتناب ما نهى عنه وزجر...

• ترك جميع طرق الأغيار واتباع طريق المصطفى المختار صورة وسيرة، وسريرة، فالخير كل الخير والفلاح والنجاح في اتباعه ﷺ....

قال رسول الله ﷺ: «كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى، قيل ومن أبى يا رسول الله؟ قال: من أطاعني دخل الجنة، ومن عصاني فقد أبى». (أخرجه البخاري)

دلائل اتباع النبي ﷺ

الأول: تصديقه ﷺ فيما أخبر والاعتقاد بأن ما جاء به هو الحق من عند الله تعالى

الثاني: طاعته ﷺ فإن الهدى في طاعته ﷺ...
والضلال في مخالفته ﷺ....

ثالثاً: اتباع سنته ومحبته ﷺ ...

رابعاً: عدم إطرائه والغلو فيه...

خامساً: الإكثار من الصلاة عليه ﷺ...

جاء في منظومة سلم الوصول للحكمي

نشهد بالحق بلا ارتياب
بأنه المرسل بالكتاب
فهو ختام الرسل باتفاق
وأفضل الخلق على الإطلاق

تزكية الله جل وعلا لنبيه ﷺ

زكاهُ ربه سبحانه وتعالى تزكية ما عرفت لأحد غيره.

فقد زكى الله عقله فقال: ﴿ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴾ [النجم/٢]

وزكى لسانه فقال: ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ﴾ [النجم/٣]

وزكى شرعه فقال: ﴿ إِنَّهُ هُوَ الْوَعَى الْوَعَى ﴾ [النجم/٤]

وزكى قلبه فقال: ﴿ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ﴾ [النجم/١١]

وزكى بصره فقال: ﴿ مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ﴾ [النجم/١٧]

وزكى أصحابه فقال: ﴿ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءَ بَيْنَهُمْ تَرْتَهُمُ رُكْعًا سَجْدًا يَلْبِتُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ﴾ [الفتح: ٢٩].

وزكى أخلاقه فقال:

﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ [القلم/٤]

وزكى دعوته فقال: ﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ [يوسف/١٠٨].

كيف تأتي فينا صفة اتباع النبي ﷺ

﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾

ذُنُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣١﴾ [آل عمران]

١. نحقق الاتباع للرسول ﷺ في صورته وسيرته
وسريرته.

٢. نكثر من الجلوس في مجالس فضائل اتباع الرسول
ﷺ.

٣. ندعو الناس إلى تحقيق اتباع الرسول ﷺ.

٤. ندعو الله عز وجل أن يرزقنا والأمة حقيقة اتباع
الرسول ﷺ.

الصفة الثانية

الصلاة ذات الخشوع والخضوع... إظهار العبودية

قال الله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ۝١ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ۝٢﴾ [المؤمنون].

فضائل الصلاة

- الصلاة هي الصلة بين العبد وربّه وهي معراج المسلم يستعين بها على قضاء حاجاته الدينية والدينية. يقول الله تعالى: ﴿وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ...﴾ [البقرة: ٤٥].
- الصلاة تنهى العبد عن ارتكاب المنكرات وفعل المحرمات. قال الله تعالى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾ [العنكبوت: ٤٥].
- عن عثمان رضي الله عنه دعا بطهور فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها، وخشوعها، وركوعها، إلا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم يؤت كبيرة، وذلك الدهر كله». (أخرجه مسلم).

مقصد الصلاة

١. امثال أمر الله والاستفادة من خزائنه سبحانه وتعالى.
٢. أن تكون حياتنا خارج الصلاة كداخل الصلاة تحت أمر الله تعالى (التربية).
٣. أن تنهانا صلاتنا عن الفحشاء والمنكر.



كيف تأتي فينا صفة الصلاة ذات الخشوع والخضوع

- أن نحافظ على الصلوات الخمس في المسجد.
١. نكثر من النوافل ونتدرب على الخشوع، والخضوع فيها. (وخاصة قيام الليل).
 ٢. أن نكثر من الجلوس في مجالس فضائل الخشوع في الصلاة.
 ٣. أن ندعوا الناس إلى الخشوع والخضوع في الصلاة.
 ٤. أن ندعو الله عز وجل أن يرزقنا والأمة حقيقة الخشوع، والخضوع في الصلاة.

*** **

الصفة الثالثة

العلم مع الذكر... تصحيح العبودية

قال الله تعالى: ﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ (١١٤) [طه].
 قال الله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (٢٨٢) [البقرة].

مقصد العلم

- هو أن نعبد الله على بصيرة لأن الذي يعبد الله على جهل قد يعصيه وهو لا يشعر، ولأن الله لا يقبل من الأعمال إلا ما كان خالصاً صواباً.
- والخالص: ما كان لله نقياً من شوائب الشرك.
- والصواب: ما كان على هدي المصطفى ﷺ ولا يحصل ذلك إلا بالعلم.
- ومن مقاصد العلم معرفة أمر الله، وأمر رسوله ﷺ.



فضل العلم والعلماء

١. الله تعالى يرفع أهل العلم والإيمان، درجات...
قال الله تعالى: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ [المجادلة: ١١].
٢. العلم داع إلى خشية الله، وأهل خشيته، هم أهل كرامته كما
قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ [فاطر: ٢٨].
٣. الله خص العلماء بالذكر من دون البشر وقرن شهادتهم بشهادته، وشهادة ملائكته... قال الله تعالى: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [آل عمران: ١٨].
٤. الخارج في طلب العلم تضع له الملائكة أجنحتها...
قال رسول الله ﷺ: «ما من خارج خرج من بيته في طلب العلم إلا وضعت له الملائكة أجنحتها رضا بما يصنع». (أخرجه أحمد).

أقسام التعليم في بيئة الخروج في سبيل الله تعالى

أولاً: تعليم عملي

في الخروج يتعلم الخارج أعمال الدين عملياً بالمحاكاة: كالوضوء، والصلاة، «من توضأ نحو وضوئي هذا» - «صلوا كما رأيتموني أصلي» -

ثانياً: تعليم نظري

وينقسم إلى قسمين:

أولاً: تعليم جماعي: حلقة التعليم: لا تقل مدتها عن ساعتين. فالتعليم هو زاد الداعي إلى الله تعالى.

أقسام حلقة التعليم:

- أ. قراءة القرآن الكريم وذلك لتصحيح القراءة،
- ب. القراءة من أحاديث الرسول ﷺ من كتب الفضائل.
- ج. مذاكرة الصفات الست حتى يتمرن عليها الخارجون وتأتي في حياتهم.

ثانياً: تعليم فردي: وهذا يكون في وقت الفراغ الذي ليس فيه أعمال جماعية: كتعلم القراءة، أو شيء من الأذكار المسنونة، أو الأحكام، أو اللغة وغيرها من شخص وآخر بشكل فردي لمن يرغب.

التعليم في بيئة المقام عند الرجوع من الخروج

- **من مقاصد الخروج:** التشويق لطلب العلم أخذ العلم من العلماء الربانيين: فنحضر مجالسهم، ودروسهم، ومحاضراتهم، وندواتهم، ونسألهم عما أشكل علينا، ونحترمهم، ونطلب منهم الدعاء.
- **أخذ العلم من الكتب:** وأهمها: كتاب الله القرآن الكريم، وتفاسيره المشهورة، وكتب الحديث وشروحها، وكذلك كتب العقيدة كالطحاوية والواسطية... وكتب الأئمة الأربعة رحمهم الله تعالى.



أهمية العلم

- أ. أهمية علم المسائل: تصحيح العبادات.
 ب. أهمية علم الفضائل: الشوق والرغبة للأعمال الصالحة.

كيف تأتي فينا صفة العلم

١. مزاحمة العلماء الربانيين على الركب ونطلب منهم العلم.
٢. نكثر من حلقات فضائل العلم النافع.
٣. ندعو الناس إلى تحقيق طلب العلم النافع.
٤. ندعو الله عز وجل أن يرزقنا والأمة حقيقة طلب العلم.



تحقيق صفة الذكر... تقوية العبودية

قال تعالى: ﴿يَتَّيِبُهَا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا﴾ [الأحزاب: ٤١].

• **الذكر:** هو استحضار الشيء في القلب، وضده النسيان، وذكر الله من أهم الأعمال المقربة إلى الله بل إن جميع الأعمال شرعت من أجل ذكر الله تعالى.

أنواع الذكر

١. **ذكر بالقلب:** وهو استحضار عظمة الله في القلب، وعدم الغفلة.

٢. **ذكر باللسان:** وهو التسبيح والتحميد والتكبير والتهليل، وكل ذكر صح عن رسول الله ﷺ... وهو قسمان:

أ. مقيد: هو ما قيد بزمان، أو مكان، أو حال: كأذكار الصباح، ودخول المسجد والخروج منه، وأذكار الصلاة، وغيرها من الأذكار المقيدة.

ب. مطلق: وهو ما لم يقيد: كالتسبيح والتكبير، والتحميد، والتهليل....

٣. **ذكر بالجوارح:** وهو جميع العبادات العملية.

كيف تكون من الذاكرين كثيراً

١. استحضر عظمة الله عند أي عمل نقوم به.
٢. المحافظة على الأذكار المقيدة.
٣. الإكثار من الذكر المطلق.

مقصد الذكر

١. استحضر عظمة الله في القلب، وعدم الغفلة.
٢. استحضر أمر الله عز وجل.
٣. جلاء الغفلة من القلب.

كيف تأتي فينا صفة الذكر

١. أن نكثر من ذكر الله عز وجل، تضرعاً وخيفة، ودون الجهر من القول.
٢. نكثر من الجلوس في مجالس فضائل الذكر حتى نرغب في الذكر.
٣. ندعو الناس إلى تحقيق ذكر الله عز وجل في حياتهم.
٤. ندعو الله عز وجل أن يرزقنا والأمة حقيقة ذكره سبحانه وتعالى.



الصفة الرابعة

إكرام المسلمين وحسن الخلق ... حفظ العبودية

قال الله تعالى: ﴿وَيُؤْتِرُونَكَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [الحشر: ٩].

مقصد الإكرام

- تأدية الحقوق: نعطي الناس حقوقهم، ونسأل الله حقنا حتى لا نكون من المفلسين يوم القيامة
- إصلاح المعاملات والمعاشرت والأخلاق بين الناس.
- إحياء الأخلاق النبوية.

مكانة المسلم عند الله عظيمة

قال الله تعالى: ﴿فَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ﴾ (٣٥) مَا لِكُرْكِفَ
تَحْكُمُونَ ﴿٣٦﴾ [القلم].

قال الله تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ
عِبَادِنَا﴾ [فاطر: ٣٢].

مراتب إكرام المسلمين

١. **كف الأذى:** عن جميع الخلق وخاصة المسلمين،
فلا تؤذيهم لا باللسان، ولا باليد.

قال رسول الله ﷺ: «المسلم من سلم المسلمون
من لسانه ويده». (متفق عليه).

٢. **العدل:** نعدل مع جميع الخلق وخصوصاً من ولينا
من أمرهم شيئاً كالزوجات والأبناء.

٣. **الإكرام:** الإنفاق من الزائد عن الحاجة على من
يستحق.

٤. **الإيثار:** الإنفاق من الشيء وأنت محتاج إليه وهذه
أعلى المراتب.

كيف تأتي فينا صفة إكرام المسلمين

١. أن نؤدي حقوق الناس، ونطلب حقوقنا باللطف واللين، فإن لم تأتي سألناها من الله عز وجل.
٢. أن نربي أنفسنا على الإكرام حتى تتحقق فينا هذه الصفة.
٣. نكثر من الجلوس في المجالس التي نتحدث عن فضائل إكرام المسلمين والأخلاق.
٤. ندعوا الناس إلى تحقيق إكرام المسلمين، والأخلاق في حياتهم.
٥. ندعوا الله أن يرزقنا والأمة حقيقة إكرام المسلمين والأخلاق.



الصفة الخامسة

تصحيح النية وإخلاصها لله تعالى... قبول العبودية

قال الله تعالى: ﴿وَمَا أُمْرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءً﴾ [البينة: ٥].

قال رسول الله ﷺ: «إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها، أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه». (أخرجه البخاري).

• الإخلاص (تصحيح النية لله تعالى): أن يقصد العبد بعبادته التقرب إلى الله سبحانه وتعالى، والتوصل إلى دار كرامته.

مقصد الإخلاص

• قبول الأعمال لأن الله لا يقبل إلا العمل الخالص.

نواقض الإخلاص ومحبطات الأعمال

١. الشرك: وهو مساواة غير الله بالله بأن تجعل لله نداً:

٢. الرياء: والمراد به إظهار العبادة ليراها الناس فيحمدوا صاحبها

٣. (المقاصد الدنيوية): (مال - منصب - جاه)

كيف تأتي فينا صفة الإخلاص

١. ننوي في أول العمل من القلب أن هذا العمل لله وحده لا شريك له.
 ٢. نجدد النية أثناء العمل، ونراقبها، ونصححها في أوسط العمل.
 ٣. نستغفر الله في آخر كل عمل.
 ٤. ندعو الناس إلى تحقيق الإخلاص في حياتهم.
 ٥. ندعو الله أن يرزقنا صفة الإخلاص، ونكثر من هذا الدعاء الذي علمه الرسول ﷺ لأبي بكر: «اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم، وأستغفرك لما لا أعلم» (صحيح الجامع).
- قال رسول الله ﷺ: «أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال: لا إله إلا الله، خالصاً من قبل نفسه».
- (أخرجه البخاري).



الصفة السادسة الدعوة إلى الله والخروج في سبيل الله تعالى... نشر العبودية

قال الله تعالى في فضائل الدعوة إلى الله تعالى:
﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي
وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (١٠٨) [يوسف].
قال رسول الله ﷺ: «بلغوا عني ولو آية».
(رواه البخاري).

قال رسول الله ﷺ: «من دعا إلى هدى كان له
من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من
أجورهم شيئاً». (رواه مسلم).
قال رسول الله ﷺ: «فوالله لأن يهدي بك رجل
واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم».
(متفق عليه).

- مقصد الدعوة إلى الله تعالى والخروج في سبيل الله
تعالى إحياء الدين كله في العالم كله إلى يوم القيامة
وتكميل الدين في حياتنا ونشره في العالم.

وجوب الدعوة إلى الله تعالى

قال الله تعالى: ﴿وَالْعَصْرِ ۝١ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ۝٢ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ۝٣﴾ [العصر].

واجبان على كل مسلم ومسلمة

الواجب الأول: إصلاح نفسه بالعبادة...

الواجب الثاني: إصلاح غيره بالدعوة إلى الله...
لا يتم ذلك إلا بالعلم والإيمان، فمن قام بهما فاز،
ومن أخل بواحد منهما خسر.

الأصول الأربعة التي تدور عليها أوامر الله تعالى

﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي

وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣]

١. الدعوة إلى الله...
٢. العبادة والذكر...
٣. تعلم الدين وتعليمه...
٤. أعمال البر التي تكون سبباً لمحبة الناس للدين وللداعي إليه.

جهد داعي إلى الله تعالى (١) (أصناف المدعوين)

١. جهد على الكافر: حتى يأتي عنده الإيمان.
٢. جهد على المسلم: ضعيف الإيمان ليقوى إيمانه، وتحسن أعماله،
٣. جهد على فاسد الأخلاق: وهذا سهل، وأهله أسرع انقياداً (أهل الشهوات) بالترغيب والترهيب من النار، وبيان عظمة الله، وذكر آلائه ونعمه ونحو ذلك.
٤. جهد على فاسد الفكر: وهذا يحتاج إلى جهد أقوى كالجهد على أصحاب الأفكار الرديئة، وأهل الشبهات والأهواء ونحوهم.

* * * * *

جهد الداعي إلى الله تعالى (٢) (المدثر والمزمل)

أولاً: جهد المدثر

قال الله سبحانه وتعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الْمَدِّثُ ۝١ قُرْفَانِذِرٌ ۝٢ وَرَبِّكَ فَكَثِيرٌ ۝٣﴾ [المدثر].

- في النهار جهد على عباد الله بالدعوة... يا عبد...
اعبد ربك... بتكبير الرب وتحذيرهم من معصيته.
في الليل القيام بجهد العبادة والدعاء أمام ربه.

ثانياً: جهد المزمل

كما قال سبحانه: ﴿يَتَأْتِيهَا الْمَرْمِلُ ۝١ قُرْأَيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ۝٢ نِصْفَهُ ۝ أَوْ أَنْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ۝٣ أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ۝٤﴾ [المزمل].

- ففي الليل جهد أمام الله تعالى... يا رب... ارحم عبدك... بالدعاء والبكاء والتضرع، وطلب العون والهداية له ولغيره، واستمطار رحمة الله تعالى.



جهد الداعي إلى الله تعالى (٣) (بالحكمة والموعظة الحسنة)

قال الله تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ
وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۗ وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ
إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ ۗ وَهُوَ أَعْلَمُ
بِالْمُهْتَدِينَ﴾ [النحل: ١٢٥].

- هي التذكير بفضل الله على عباده... والتذكير بعظمة الله وجلاله... والترغيب في العمل الصالح لنيل الجنة... والترهيب من النار للنجاة من عذابها.
- أعظم الواجبات بعد الإيمان والتقوى الدعوة إلى الله تعالى في مشارق الأرض ومغاربها حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله.

جهد الداعي إلى الله تعالى (٤) (جهد الطبقات)

- الداعي إلى الله يدعو الناس على اختلاف طبقاتهم إلى الاستقامة على الدين.
- فيقول للحكام كونوا كنبى الله سليمان عليه السلام لتدخلوا الجنة، ولا تكونوا كفرعون فتدخلوا النار.
- ويقول للوزراء كونوا كيوסף عليه السلام لتدخلوا الجنة، ولا تكونوا كهامان فتدخلوا النار.
- ويقول للتجار كونوا كتجار المهاجرين لتدخلوا الجنة، ولا تكونوا كقارون وقوم شعيب فتدخلوا النار.
- ويقول لأهل الزراعة كونوا كالأنصار لتدخلوا الجنة، ولا تكونوا كقوم سبأ فتدخلوا النار.
- ويقول للناس كافة (للعمامة والخاصة). قال الله تعالى: ﴿اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ ﴿٥٩﴾ [الأعراف].

أصول في الدعوة إلى الله تعالى (١) (تغيير اليقين)

- نفى عن المخلوق وإثبات خالق الذي بيده كل شيء.
- نفى عن جميع الطرق وإثبات طريقة النبي ﷺ في جميع الأحوال والأعمال.
- توجيه الناس من الدنيا إلى الآخرة... ومن العادات والتقاليد إلى السنن النبوية...
- ومن تكميل الأموال والشهوات إلى تكميل الإيمان والأعمال الصالحات...
- ومن محبوبات النفس إلى محبوبات الرب سبحانه وتعالى...
- ومن جهد الدنيا إلى جهد الدين...

أصول في الدعوة إلى الله تعالى (٢) (مطالب الجهد)

- وضع مقتضيات (أهداف) للجهد: ماذا نريد من جهدنا؟ وكيف نصل إليه بدون التأثير بالأحوال التي حولنا ولكن ننظر إلى قدرة الله تعالى.
- نفرغ وقت يومي، أسبوعي، شهري، سنوي، لتلبية المقتضيات: بنية أني المستفيد الأول من هذا التفريغ والجهد وقبل الناس.
- محاسبة النفس: يوماً قبل النوم.
- التوجه الى الله بالدعاء والبكاء: بأن يبارك في هذا الجهد ويحفظ أهله.



أصول في الدعوة إلى الله تعالى (٣) (حياة الداعية)

- أن يجعل المسلم هدفه في الدنيا عبادة الله، والدعوة إلى دينه.
- أن يختار في إبلاغ دين الله لعباده الطرق النبوية التي فعلها النبي ﷺ.
- أن يبذل المال والنفس، والوقت لنشر دين الله، والتضحية لذلك.
- أن يستمر في إبلاغ الدين، والعمل به، وتعليمه في أي حال ومهما كانت الأحوال، ولا تؤثر عليه التغيرات والتقلبات الجوية والمكانية والاجتماعية.
- أن يستمر في دعوته، ويبلغ دين الله، ولا يأخذ على ذلك أجراً من أحد، فقد تكفل الله بأجره، فعليه الصبر وانتظار العقبي الحسنة.
- أن يجعل هذا الدين والعمل به والدعوة إليه مقصد حياته.
- أن يدعو كل إنسان إلى الله غنياً أو فقيراً، حاكماً أو محكوماً، ذكراً أو أنثى.

- نقوم بالدعوة في جميع الأحوال.
- نقوم بالدعوة إلى الله بصفة الإحسان فتتحلى بأحسن الصفات، ندعو الناس إلى الصفات، ولا نسأل الناس أجراً، كالشمس، تعطي الناس النور بلا أجر.
- ندعوا الناس إلى الدين بالشفقة والرحمة، ونتحمل منهم كل أذى في سبيل الله.



أصول في الدعوة إلى الله تعالى (٤) (سورة العصر)

فوائد وأصول من سورة العصر:

قال تعالى: ﴿وَالْعَصْرِ ۝١ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ۝٢﴾
 إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالحَقِّ
 وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ ۝٣﴾ [العصر]

إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ : الدين (عبادة).
 وَتَوَّصُوا بِالحَقِّ وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ : جهد الدين (دعوة)
 وتفيد الاجتماعية.

وَتَوَّصُوا بِالحَقِّ : بمثابة البيانات.
 وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ : بمثابة المذاكرات وتفيد الصبر
 والتصبر.

أصول في الدعوة إلى الله تعالى (٥) (كيفية الدعوة)

- ندعوا إلى الله بيقين النبي ﷺ وندعوا الناس إلى ذات الله وأسمائه وصفاته.
- ونجتهد على الناس بنية النبي ﷺ لهداية العالم كله إلى يوم القيامة.
- ونقوم في جميع الأحوال بأعمال النبي ﷺ حيثما كنا.
- نؤدي جميع الأعمال بطريقة النبي ﷺ، فلا نفعل إلا ما فعله النبي ﷺ أو أمر به أو أقره أو شرعه.



أصول في الدعوة إلى الله تعالى (٦) (ثمار الدعوة)

- أولاً: إذا قامت الدعوة جاء الابتلاء من الله لتكميل تربية العبد، وامتحان صدقه وصبره وبعد ذلك يُعطى الداعية إلى الله أربع كرامات من رب العباد
١. نصره الله سبحانه.
 ٢. التمكين في الأرض.
 ٣. نزول الهداية.
 ٤. الفوز بالجنة والنجاة من النار.

ثانياً: إذا قامت الدعوة إلى الله تعالى بالأصول على

طريق النبي ﷺ

- فُتحت أبواب الخير كلها، فيدخل الإيمان واليقين والإخلاص.
- يدخل الكفار والعصاة في الهداية والطاعة...
- ويجتمع الناس على الحق والهدى.



أصول في الدعوة إلى الله تعالى (٧) (نتائج ترك الدعوة)

- فتحت مداخل الشر كلها، فيدخل كل شر بكل لون، في كل وقت، ولكل نفس، وإذا دخل كل شر خرج كل خير، فيخرج من الإنسان كل شيء جميل ويدخل إليه كل شيء قبيح.
- يخرج الإيمان واليقين والتقوى، والأعمال الصالحة، والأخلاق الحسنة، حتى في النهاية يخرج الناس من دين الله أفواجا كما دخلوا فيه أفواجا.



أصول في الدعوة إلى الله تعالى (٨) (المقصد من الدعوة)

المقصود من الدعوة إلى الله تعالى:

أن يصل الدين إلى المستوى الذي تركه الرسول ﷺ (أن تأتي عندنا التقوى).

ولتحقيق المقصود من الخروج في سبيل الله تعالى تغيير وجهة القلب.

- من الجهد على المال إلى الجهد على المآل.
- من اليقين على الأموال إلى اليقين على الأعمال.
- من الإسراف على حاجات النفس إلى الإنفاق في سبيل الله.
- من تكميل الحاجات والضروريات إلى تكميل المقاصد.
- من الانشغال بالموعود (الشهوات) إلى الانشغال بالمقصود (الأعمال).
- من فكر المعاش إلى فكر المعاد.
- من طريق الهوى إلى طريق الهدى.

- من دائرة حظوظ النفس إلى دائرة حقوق العباد وحدود الله تعالى.
- من سوء الظن بالله وبالناس إلى حسن الظن بالله وبالناس.
- من الظلم (سوء التصرف في النفس والمال) إلى العدل والإنصاف.
- من الاهتمام بالأجساد إلى الاهتمام بالأرواح.
- من الحياة الحيوانية إلى الحياة الإيمانية.



أصول في الدعوة إلى الله تعالى (٩) (تحصيل الإيمان)

تحصيل الإيمان ويتم ذلك بالأمر الأربعة التالية:

١- التدرب على إنفاق المال في سبيل الله بالمجاهدة وبالتدرج إلى أن يأتي عندنا الأُنس والاطمئنان بذلك.

٢- التدرب على التضحية بالنفس في سبيل الله بالمجاهدة وبالتدرج إلى أن يأتي عندنا الأُنس والاطمئنان بذلك.

٣- أن نتكلم في هذه الأمور الأربعة: التوحيد، قصص الأنبياء، قصص الصحابة، علامات الإيمان.

٤- علينا بالصبر على الأحوال وتصبير الآخرين على هذا الترتيب بدون انتظار النتائج.

أصول في الدعوة إلى الله تعالى (١٠) (أساسيات للجهد)

أساسيات محرّكة للجهد :

- ١- الدعاء.
- ٢- الإخلاص.
- ٣- حسن الظن.
- ٤- العلم (الكتاب والسنة).
- ٥- الاحتساب
- ٦- الاستقامة.
- ٧- محبة الله ورسوله ﷺ.
- ٨- الحمية: (من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه).
- ٩- المجاهدة.
- ١٠- الإحسان. إن لم تكن تراه فإنه يراك.

أصول في الدعوة إلى الله تعالى (١١) (أخلاق الداعية)

أخلاق الداعية إلى الله تعالى

أولاً: اليقين على ذات الله وأسمائه وصفاته وأفعاله،

واليقين التام بصلاحيه دعوته،

ويرى أن عدم عرضها على الناس، وحملهم عليها

جناية عليهم، وخيانة، واليقين على أنها السبيل

الوحيد لسعادة الأمة، وحل مشاكل العالم، وبها تحيا

السنن والأوامر الشرعية.

ثانياً: حسن الخلق، والقدوة الحسنة في العبادات

والمعاملات، والمعاشرات والأخلاق، كالرحمة

والصدق، ومقابلة السيئة بالحسنة.

ثالثاً: الاهتمام بالروح، وتزكيتها بذكر الله، وفعل

الطاعات محبة لله وتعظيمه، والتضرع إليه،

واجتناب المحرمات امتثالاً لأمره.

رابعاً: الشجاعة: وهي نوعان:

الأول: شجاعة القلب: التي تحمله على أن لا يخاف في الله لومة لائم، وأن يقول الحق وإن كان مرأاً ولا يهاب أحداً سوى الله. قال سبحانه وتعالى: ﴿فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (١٧٥) [آل عمران].

الثاني: شجاعة العقل: التي تحمله على أن يصرح بعقيده، ويصدع بالحق الذي يؤمن به ويدعو إليه، ويعيش من أجله، ويضحى بنفسه وماله وبكل ما يملك من أجله.

أصول في الدعوة إلى الله تعالى (١٢) (تربية الداعية)

أحوال تربية الداعي إلى الله تعالى

إذا قام الداعي بالدعوة إلى الله بالأصول تعرض للأذى:

- فعليه أن يصبر ويعفو، ولا يغضب ولا يجادل، ويكون هيناً ليناً رحيماً، ولا يكون فظاً غليظ القلب لئلا ينفر منه الناس.
- أن يكون قدوة حسنة في صورته وسيرته وسريته.
- أن يقلل من جهد الدنيا، ويكثر من جهد الدين، يدعو إلى الله وإلى القيام بأوامر الله،
- أن يعرض دعوته على الناس مع التواضع، ولا يحقر أحداً من الناس، ويدعو للناس بالهداية، ويجب للناس ما يجب لنفسه

أصول في الدعوة إلى الله تعالى (١٣) (نواقض الدعوة)

نواقض الدعوة إلى الله تعالى

للصلاة نواقض وللإسلام نواقض... وكذلك
للدعوة نواقض وأهمها:

١. الرياء وعدم الإخلاص.
٢. بيع كلام الله ورسوله بحيث يسعى وراء تحصيل المكاسب الدنيوية من وراء الدعوة.
٣. الدعوة إلى النفس وحب الشهرة.
٤. حَمِيَّة الجاهلية والعصبية كمن يدعو إلى حزب أو جماعة ولا يقبل الدعوة من غيره،... والله أمرنا أن ندعو إليه، ولا ندعو إلى غيره.

أصول في الدعوة إلى الله تعالى (١٤) (نتائج ترك الدعوة)

نتائج ترك أصول الدعوة إلى الله تعالى

من دعا على هواه ابتلي بخمسة أشياء

١. تزكية لنفسه.
٢. الحرص على الجاه والمنصب.
٣. احتقار الآخرين.
٤. النظر في عيوب الدعاة إلى الله.
٥. الإنفاق على شهواته وعدم الإنفاق على الدين.

اللهم احفظنا من ذلك

كيف تأتي فينا صفة الدعوة إلى الله تعالى

١. الخروج في سبيل الله للدعوة إلى الله تعالى.
٢. نكث من الجلوس في مجالس فضائل الدعوة إلى الله تعالى.
٣. ندعوا الناس إلى تحقيق الدعوة إلى الله في حياتهم، بأن يصبحوا دعاة إلى الله.
٤. ندعوا الله عز وجل أن يرزقنا والأمة حقيقة الدعوة إليه سبحانه وتعالى.

* * * * *

كيف تأتي فينا الصفات الست إن شاء الله تعالى

١. تفرغ الأوقات والتضحية ببعض الشهوات،
وتغيير البيئات.
٢. الجهد للدين بالخروج في سبيل الله.
٣. جولتين في الأسبوع مقامية وانتقالية.
٤. حلقتين تعلم يومياً حلقة في البيت، وحلقة في
المسجد.
٥. تفرغ يومي ساعتين ونصف.
٦. المحافظة على الأذكار الصباحية والمسائية يومياً،
وقراءة جزء من القرآن يومياً، وقيام الليل مع
الدعاء والبكاء، والاستغفار بالأسحار، ومحاسبة
النفس، والدعوة الانفرادية، والمشورة اليومية.





المذاكرات والأصول في جهد الدعوة والتبليغ

﴿هَآأَنُتُمْ هَآؤُلَآءَ تُدْعَوْنَ لِتُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَّنْ يَبْخُلُ وَمَنْ يَبْخُلْ فَإِنَّمَا يَبْخُلْ عَن نَّفْسِهِ ؕ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَلَكُمْ﴾ [محمد]

عوامل الاستفادة من الخروج في سبيل الله تعالى

قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [العنكبوت].

- تكميل الأعمال الاجتماعية والانفرادية وليس فقط تكميل المدة.
 - الانشغال بالأعمال بالمجاهدة من أول الوقت إلى آخره.
 - المحافظة على مصبات القلب الأربعة: (البصر، النطق، السمع، الفكر).
- *****

منافع الدعوة إلى الله تعالى

قال الله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾ (٣٩)

[الأحزاب].

- تصبح الدنيا عند الداعي هو ولعب كما سماها الله تعالى.
- يسهل على الداعي اتباع القرآن والسنة.
- تنتشر الألفة والمحبة بين الناس.
- يخرج من قلب الداعي هيبة المخلوق وتأتي في قلبه هيبة الخالق.
- تتبدل الذلة إلى عزة عند الداعي.
- تتبدل العواطف عند الداعي من الدنيا إلى الآخرة، ومن الباطل إلى الحق.



أسباب فساد الأمة

قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ [التوبة: ٢٤].

- عدم شعور الأمة بمسئوليتها في تبليغ الدين.
- جعلت الأمة النفس والمال ملكها ... ولم تنفقها في المقصد لنصرة الدين.
- لم تجعل الأمة الرسول ﷺ وما جاء به طريقاً للفوز والفلاح في الدنيا والآخرة.
- نسيت الأمة مقصدها ... أنها خير أمة أخرجت للناس.



مراحل تربية الأمة

قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَاوَأْا وَنَصَرُوا أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ [٧٤] [الأنفال].

- وجود أعمال الهداية وعلى رأسها الدعوة مع التضحية والمجاهدة.
 - التربية والتصفية بالامتحانات والابتلاءات. (فالذي عنده الاستعداد يترقى والذي ليس عنده الاستعداد يُصَفَّى).
 - إظهار النصرات الفردية والجماعية (دخول الناس في الدين).
 - الفيصلة من الله بين الحق والباطل (يعز الحق وأهله، ويدمر الباطل وأهله).
- *****

أصول في تربية الخارج في سبيل الله تعالى

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾ ﴿٣٠﴾ [فُصِّلَتْ].

- المحافظة على الأعمال الاجتماعية، والأعمال الانفرادية.
- إتباع الشورى.
- طاعة المسئول (أمير الجماعة).
- الألفة والمحبة بين الأحاب.
- النظر إلى محاسن الأحاب.
- النظر إلى عيوب النفس.

أسباب ترقى الخارج في جهد الدعوة والتبليغ

قال الله تعالى: ﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مَثَلًا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ هُوَ سَمَّاكُمْ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا فَاقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْتَبِعُوا صَوْتَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّهُ خَفِيٌّ عَلِيمٌ﴾ [الحج].

- زيادة التضحية، فالله سبحانه وتعالى أخفى الهداية خلف التضحية.
- أن يتحقق في حياتنا صفات التقوى والصبر والإحسان فنستوجب معية الله
- تقديم الأعمال الاجتماعية على الأعمال الانفرادية.
- الاستقامة: (إصابة الحق والاستمرار عليه).
- المشورة والطاعة. حسن الظن بالمشايخ والأحباب والمسلمين.
- الاجتماعية في القلوب والنهج والفكر الصحيح.



أسباب ترك الدعوة بعد الخروج في سبيل الله تعالى

قال الله تعالى: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا
فَنَفْسًا لَّوْ تَذْهَبَ بِحُكْمٍ وَأَصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ
﴾ [الأنفال: ٤٦].

- عدم اشتغال الخارج في سبيل الله في الأعمال الاجتماعية والانفرادية.
- عدم الالتزام بالأصول في بيئة الأعمال أثناء الخروج.
- عدم إشغال المقيمين لوقت الراجعين من الخروج في بيئة الأعمال.
- عدم المسامحة إذا وقع شيء بين الأحباب، فبسبب عدم المسامحة يضعف العمل.



أعمال تضر بالجهد والمجتهد في الدعوة إلى الله تعالى

قال الله تعالى: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [النور].

• مخالفة الوحيين الكتاب والسنة.

• التكاثر عن الجهد.

• الجهد دون احتساب.

• التنازع وحب الإمارة.

• اتباع الهوى وحفظ النفس.

• محاسبة الأحياب.

الحاضر مشكور، والغائب معذور، والسؤال محذور

أسباب الطرد من الجهد وعدم الاستقامة عليه

- التثاقل عن الأعمال.
- الابتداع وعدم الاتباع.
- العجب بالنفس.
- التنازع بين الأحباب والاختلاف.
- احتقار الأحباب.
- عدم الشكر (الشكر لله).

* * * * *

خطوات الشيطان بسبب عدم القيام بالجهد

قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ [البقرة].

١. الاستئناس بالباطل.

٢. محبة الباطل.

٣. قبول الباطل.

٤. كراهية الحق.

٥. معارضة الحق.

* * * * *

صفات الجماعة الناجحة

قال الله تعالى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرْتَهُمُ رُكْعًا سَجْدًا يَبْتَغُونَ فِضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ...﴾ [الفتح: ٢٩].

- وحدة الفكر ... فكر الهداية والرحمة.
- اجتماع القلوب ... بالألفة والمحبة.
- وحدة المقصد ... مقصد الرسول ﷺ (إقامة الدين في العالم كله إلى يوم القيامة).
- وحدة الكلام ... كلام الدين والإيمان.
- وحدة العواطف ... عاطفة إرضاء الله تعالى.

صفات (خادم الجماعة) أمير الجماعة الناجحة

قال الله تعالى: ﴿فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لَئِن لَّهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾﴾ [آل عمران].

قال الله تعالى: ﴿وَخَفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢١٥﴾﴾.... [الشعراء].

- يجب أحبابه كما يجب أولاده ويقوم على تربيتهم والصبر عليهم.
- يجهزهم ويرغبهم للتضحيات ليلاً ونهاراً.
- لا ينتقد أخطاءهم بل يصحح أخطائهم بالمذاكرات.
- يلتزم الأمير بأصول العمل وفق الكتاب والسنة.

صفات المأمور - الخارج في سبيل الله تعالى -

- احترام الجماعة وخدمتهم ...
 - الدعاء للجماعة وطاعة المسئول
 - طاعة المشورة وطاعة المسئول (خادم الجماعة) وفق الشرع.
 - الاستعداد للقيام بالأعمال بالشوق والرغبة.
- * * * * *

كيف تصبح داعياً إلى الله تعالى (١)

قال الله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ (٤٥).... ﴿[الأحزاب].

١. الطاعة والمحبة لله ورسوله ﷺ.
٢. التدرج في التعليم والتربية.
٣. التيسير على الناس.
٤. التبشير وعدم التنفير.
٥. الهدوء والسكينة.

* * * * *

كيف تصبح داعياً إلى الله تعالى (٢) عليك بأربع تكن داعياً

قال الله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٧].

قال الله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾ [سبأ: ٢٨].

١. فكر عالمي.
 ٢. مجاهدة صبر وتصبر ومرابطة.
 ٣. تواضع وتطوع دون اختلاف، وتيسير دون تعسير أو تنفير.
 ٤. ثبات على الدعوة واحتساب الأجر عند الله في كل الأحوال والظروف.
- إن فلاحنا ونجاحنا في الدنيا والآخرة في الامتثال الكامل لأوامر الله وعلى طريق النبي ﷺ.

أحوال تربية داعي إلى الله تعالى

قال الله تعالى: ﴿وَأَصْطَفَعْتُكَ لِنَفْسِي﴾ (٤١) ... ﴿[طه].﴾

- الحماس ... وعلاجه الترتيب.
- الملل والكسل ... وعلاجه الاشتغال بالأعمال الجماعية.
- الابتلاء ... وعلاجه الصبر.
- الكرامات ... وعلاجها الصمت.

صفات الداعي إلى الله تعالى

قال الله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ﴾ [السجدة: ٢٤].

- عالياً كالسما
- راسياً كالجبال
- عنده أخلاق التاجر
- عنده صبر الصانع
- عنده فكر الحاكم
- طائعاً كالجندي
- صبوراً كالجمل
- متواضعاً كالأرض
- عامماً كالغيث
- عنده أمل المزارع
- عنده إلحاح السائل
- نافع كالشجر المثمر
- منتظماً كالموظف
- منيراً كالشمس



أسباب استقامة الداعي إلى الله:

- ١- الثبات على ما أنت عليه من عبادة ودعوة
(لا تتراجع ولا تنقص منها شيئاً).
- ٢- المداومة على ذكر الله تعالى.
- ٣- الطاعة للمشورة في غير معصية لله تعالى.
- ٤- عدم التنازع في الآراء بين الأحباب.
- ٥- الصبر على الأذى في سبيل الله تعالى.
- ٦- التواضع للمؤمنين من أجل الله تعالى.
- ٧- الإخلاص في جميع الأعمال أن تكون لله تعالى.
- ٨- التخلق بالأخلاق المفضية للهداية.



مطالب الدعوة إلى الله تعالى

قال الله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا
وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ (٤٥) [الأحزاب].

الدعوة إلى الله تعالى :

- فكرة بالرأس
- خطوة بالقدم
- حرقه في القلب ..
- دمعة بالعين مع الدعاء.
- الإكرام. (هدية باليد).
- حكمة باللسان
- ابتسامه بالوجه .
- قيام الليل مع الدعاء

الداعية إلى الله كالشمس المتحركة

قال الله تعالى: ﴿وَالشَّمْسُ بَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ [يس].

- الشمس متحركة وليست جامدة في مكانها ... وكذلك الداعية إلى الله ينبغي أن يكون متحركاً بين الناس كالشمس ... ليلبغ دين الله.
- الشمس تستمد نورها من الله وتنير به العالم كله .. وكذلك الداعية إلى الله يستمد علمه من الله ... وينشره بين الناس.
- الشمس ليس عندها عنصرية ولا حزبية ... تخرج على العالم كله ... وكذلك الداعي إلى الله ينبغي أن لا يفرق بين الناس، بل يحرص على هدايتهم جميعاً.
- الشمس لا تأخذ أجراً من أحد على نورها الذي تنير به العالم ... وكذلك الداعي إلى الله لا يأخذ أجراً على دعوته ولا ينتظر شكر ولا ثناء من أحد.

• الشمس ليس لها إجازة رسمية ولا عطلة صيفية ولا راحة ... وكذلك الداعي إلى الله ينبغي أن يواصل دعوته في كل الأحوال وتحت كل الظروف وأن لا يكل ولا يمل ... وكلما فرغ من عبادة نصب إلى أخرى ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ﴾ (٧) ... [الشرح].

• إذا كسفت الشمس حل الخوف والوجل في الناس ... وكذلك الداعية إذا ترك الدعوة حل الخوف والخطر بالأمة ... فإياك والكسوف.

• الشمس تمشي دائماً لا تقف ... وكذلك الداعي يمشي في الدعوة حتى الموت ...

﴿وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾ (٩٩) [الحجر].

عقبات أمام الداعية إلى الله تعالى

قال الله تعالى: ﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَسْتَغْفِرْ لِدُنْيِكَ وَسَيِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَرِ﴾ [غافر].

• مخالفة الأهل والناس له ... ﴿فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا﴾ [المعارج].

• الابتلاء بالفتح أو الإغلاق في أشياء الدنيا.

• الشهرة بسبب النزاهة.

• النظر إلى عيوب الأحباب والآخرين.

المراحل التي يمر بها الداعية للتربية

قال الله تعالى: ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهُدُ﴾ [غافر].

- القيام بجهد الدعوة، تتبعها أحوال وفتن فلا بد من التضحية.
- فترة التربية.
- إظهار النصر من الله تعالى.
- فيصلة القدرة من الله تعالى.

ثلاثة أمور مهمة للداعية إلى الله تعالى:

قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾  [إبراهيم].

- الشكر على نعمة الخروج في سبيل الله تعالى.
- التوبة إلى الله من التقصير في الخروج في سبيل الله.
- اللجوء إلى الله بصلاة الحاجة في جميع شؤون الحياة، كان النبي ﷺ «إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ فَرَعَ إِلَى الصَّلَاةِ».

كرامات «منح ربانية للداعية» من الله تعالى

قال الله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ، وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٧﴾ رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ ءَابَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٨﴾﴾ [غافر].

• دعاؤه مستجاب بشرط أن يكون مأكله ومشربه حلال.

- تقضى جميع حوائجه بدون الأسباب.
- يكون الداعي وأهله محفوظاً من الله تعالى.
- يأتيه الرزق من حيث لا يحتسب.
- يكون له نصيب من الهداية التي تنزل في العالم.
- يكون أهله في حفاظة.

شروط يجب توفرها في الداعي (التربية)

قال الله تعالى: ﴿وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ
الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ﴾ [آل عمران].

- أن يخرج مع أي أمير.
- أن يخرج مع أي جماعة.
- أن يخرج إلى أي جهة.
- أن يأكل أي طعام إلا لعذر.
- أن ينام في أي مكان بشرط أن يكون المكان طاهر.
- أن يخرج لأي مدة حسب مقتضيات الجهد.
- أن يكون مستعد تحت فصل المشورة.



أسباب انحطاط الداعي في الجهد

قال الله تعالى: ﴿مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَىٰ وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ﴾ (٢٩) [غافر].

- إذا اعتقد أن رأيه صحيح ورأي الآخرين خطأ. دائماً يرجح رأيه
- إذا اعتقد أن الآخرين محتاجين لمشورته وهو لا يحتاج إلى مشورتهم.
- ينسى حقوق الآخرين وإكرامهم ويطلب من الآخرين حقه وإكرامه.
- يبحث في عيوب الآخرين وزلاتهم ويبين محاسن نفسه.
- إذا قصر الآخرون في الأعمال يغضب عليهم وإذا قصر هو لا يبكي على نفسه.
- يعمل الأعمال بهدف الحصول على الدنيا أو الشهرة.

مهلكات الداعية إلى الله تعالى

قال الله تعالى:

- استكثار عمله، ﴿وَلَا تَمَنَّيَنَّ سِتْكَثِيرُ﴾ (٦).... ﴿[المدثر].
- نسيان ماضيه، ﴿كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِّن قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ (٩٤) ﴿[النساء].
- العجب بعمله، ﴿مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَىٰ وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ﴾ (٢٩) ﴿[غافر].
- القيام بالعمل رياء، ﴿وَلَقَدْ أَوْحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِن أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ (٦٥) ﴿[الزمر].

مكائد الشيطان للداعية إلى الله تعالى:

قال الله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ۚ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ.....﴾ [النور: ٢١].

- يمنع الناس من العمل الجماعي.
- اعبد الله ولكن لا تدعو الناس إلى الله تعالى.
- ادع الناس ولكن للشهرة.
- ادع واعمل للدين ولكن انفرادياً.

تكميل الأخلاق عند الداعية إلى الله تعالى

قال الله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم].

- بذل المعروف.
- الإنفاق وعدم البخل.
- كف الأذى.
- البشاشة.



مصارف النفس والمال عند الداعي إلى الله تعالى

قال الله تعالى: ﴿وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ [الحديد].

- بإنفاقها ... لإعلاء كلمة الله.
- بإنفاقها ... لقضاء حوائج الناس.
- بإنفاقها ... لإتمام العبادات.
- بإنفاقها ... على النفس والأهل والأحباب.

مقصد بعثة الأنبياء عليهم السلام

- الدعوة إلى الله تعالى ... بيان التوحيد.
- تعريف الطريق الموصل إليه ... بيان الأحكام.
- بيان اليوم الآخر ... وبيان ما فيه من الثواب والعقاب وبيان المغيبات واليقين عليها.

أعمال الدعوة المفضية للمهداية:

١. الدعوة باللسان:
كدعوة النبي ﷺ لأبي بكر وخديجة رضي الله عنهما.
٢. الدعوة بالتعليم:
مثل تأثر عمر بن الخطاب بالقرآن عندما سمعه في منزل أخته فاطمة رضي الله عنها.
٣. الدعوة بالعبادة والذكر:
أسلمت هند بنت عتبة لما رأت المسلمين يصلون عام الفتح في المسجد الحرام.
٤. الدعوة بالإنفاق والإكرام:
أعطى النبي ﷺ عام الفتح صفوان بن أمية ومعاوية وغيرهم أموالاً فأسلموا.

الشروط لإخراج الجماعات نقداً بإذن الله تعالى:

- التوجه إلى الله تعالى مع الدعاء.
- الهم والحزن والمجاهدة.
- ألفة القلوب.
- القيام بالأعمال الاجتماعية والانفرادية.
- قوة التشكيل والتحصيل.



كيفية عقد مجلس سماع الأحوال

- تعقد جماعة خاصة لسماع الأحوال بعد عودتها.
(تقرير عن الخروج)
- يشرف على سماع الأحوال أمير المركز أو قدامى
في الجهد الذين عندهم علم بأصول وآداب جهد
الدعوة.
- يتفقد أهل الشورى والتشكيل، الجماعات ويؤكدوا
لأمرائها ضرورة الجلوس في مقدمة صفوف
الجلسة.
- يقوم أحد الاحباب القدماء ببيان أهمية هذه
الأحوال قبل بدئها، ويوضح لهم أن تقديمها لا
يهدف الامتحان والاختبار، بل هي مذاكرة أصول
العمل ومراجعتها وأخذ أحوال المناطق.



طريقة اخذ الأحوال

- يقوم أمير الجماعة التي عادت من السفر أو يكلف أحد أفراد الجماعة إعطاء الأحوال.
- (أخذ الأحوال) عن ... (المنطقة التي زارتها الجماعة)... و(أحوال المساجد)... و(أحوال الجهد في المنطقة)... وما هي العقبات التي واجهت الجماعة... وغيرها من الأحداث التي وقعت خلال السفر، وكيف تم التعامل معها.
- على مقدم الأحوال أن يقف أمام السامعين ، أو يجلس فوق مكان مرتفع حتى يسمعه الجميع، ويستفيدوا من هذه التجارب التي حصلت مع الجماعات الخارجة.

تقديم الأحوال يتم بأحد الأسلوبين التاليين:

الأول: أن يقدم المقرر، أعمال الخروج... مع بيان أساليبها المستخدمة ثم يقوم أحد القدماء ليعقب على ذلك.

الثاني: أن يبدأ الحوار، في صورة سؤال وجواب، ويسمعه الآخرون.. وتكون مذاكرة بيان أصول هذا العمل وتصحيح الأخطاء اذا وقعت.

منافع أخذ الأحوال

- تقديم تقارير عن أحداث السفر الدعوية تتجلى فيها مباديء العمل.
 - تقديم التقارير... تنفع القدماء حيث تزداد الخبرات.
 - تقديم التقرير... بمثابة مراجعة للأصول الأساسية لهذا العمل.
 - تذكير دائم للقائمين بأعمال الدعوة والتبليغ.
 - تحريك العواطف للإحساس بالمسئولية تجاه الدين.
 - معرفة بعض الأخطاء التي حدثت في الخروج للتصحيح.
 - معرفة أحوال المناطق للمتابعة.
 - معرفة أحوال الجماعة لإعادة تشكيلها بالشكل الصحيح.
- يختم مجلس أخذ الأحوال ببيان أهمية العمل،
والتشكيل الجديد لأصحاب المدد.
من مستعد؟؟؟

هدايا الرجوع

بعد انتهاء المدة المحددة التبليغية.. فإنها تعود إلى المركز الذي غادرته للتشكيل الأخوة الذين خرجوا في سبيل الله وانقضت مدتهم... عليهم الجلوس وأخذ هدايات الرجوع (إرشادات ونصائح كيف يجتهد العائدون من الخروج في المقام).

وقال تعالى: ﴿أَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [٤١] [التوبة].

وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ﴾ [التوبة: ١١١].

قال رسول الله ﷺ: «لغدوة أو روحة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها» (متفق عليه).

قال رسول الله ﷺ: «قفلة في سبيل الله كغزوة» [سنن أبي داود بلفظ: «قفلة كغزوة»].

- بيان أن هذا الخروج هو أحد وسائل إحياء الجهد في المقام (مكان السكن)
- بيان أن الأصل في أعمال النبوة، هو الدعوة إلى الإيمان والعمل الصالح، وإنفاق المال والنفس لهذا المقصد العظيم
- بيان قيمة أعمال الخروج في سبيل الله تعالى وبيان أهميتها مع التأكيد على القيام بها إذا عدنا إلى المقام
- يوضح في ذلك اللقاء أعمال الجهد وكيفية إقامتها حسب الأصول والترغيب للمحافظة عليها.
- **يوضح أعمال جهد المقام (الأعمال المقامية)**
 ١. التفريغ اليومي لأعمال الجهد.
 ٢. المشورة اليومية.
 ٣. حلقتي التعليم.
 ٤. الجولتين (المقامية والانتقالية).
 ٥. الخروج الشهري ثلاث أيام.

- الجهد على جماعة المسجد زيارات يومياً مركزة على من حول المسجد إلى أن يقوم الجهد في كل بيت - وعلى جميع أفراد الأمة وجميع الطبقات.
- الذين يخرجون معنا نجتهد عليهم في المقام إذا رجعنا يومياً، نكرمهم ونقدمهم في الأعمال حتى يتمرنوا على أعمال الجهد.
- يكون عندي الفكر في كل شهر يخرج معي جديد أقل القليل وأجتهد عليه بالتعليم والمذاكرة وأحمله مسئولية الجهد.
- بيان كيفية الإجتهد على أهل البيت الزوجة والأولاد والأرحام والأقارب.
- الترغيب بإقامة حلقة التعليم في البيت حسب الأصول التي بينها أهل الجهد.
- المعاملة الحسنة مطلوبة مع أهل البيت مثل ما تكون مطلوبة مع الناس خارج المنزل، فأهل البيت أولى بها «خيركم خيركم لأهله».

- نرجع بفكر الهداية وأنا مسئول عن الدين (أنا لله تعالى).
- هذا العمل يمشي بحسن الظن بالله وحسن الظن بالناس.
- إيحث عن الأحباب ولا تجعلهم يبحثون عنك.
- نرجع بالهدية لأهل البيت (بالهداية - والهدية - والهداوة).
- الذي يزيد في إيماني يعينني والذي لا يزيد أتركه لما روي عن الرسول ﷺ حيث قال: من حسن أسلام المرء تركه ما لا يعنيه.
- نتدرج مع الناس بالدعوة حتى يفهموا الدعوة ويستطيعوا حملها،
- نشارك أهل الحي في أفراحهم وأحزانهم ما لم يكن فيها منكرات

- نجعل حياتنا وبيوتنا ولباسنا وطعامنا على البساطة دون تكلف حتى يتأثر الناس بكلامنا.
- أعظم أصل في هديات الرجوع أنا لله تعالى... (أنا مستعد للجهد حسب المقتضيات وفي جميع الأحوال) ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [١٦٢] [الأنعام].



وصايا للإستقامة على الجهد في المقامي

- نجتهد لإقامة البيئة الصالحة وإشغال الناس في الأعمال (الدعوة، العلم والتعلم، العبادات والذكر، الخدمة).
 - نجتهد لإقامة الناس على التضحية للدين بإنفاق المال والنفس والخروج في سبيل الله تعالى
 - المحافظة على اعمال تزكية النفس (الأعمال الإنفرادية)
١. المحافظة على قراءة جزء من القرآن يومياً أقل القليل.
 ٢. المحافظة على الصلوات الخمس في المسجد مع تكبيرة الإحرام
 ٣. المحافظة على الأذكار الصباحية والمسائية والأذكار المسنونة.
 ٤. المحافظة على قيام الليل ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأًا وَأَقْوَمُ قِيلاً﴾ [المزمل].
 ٥. المحافظة على الدعاء والبكاء والتضرع.

- المحافظة على حضور ليلة الفكر في أقرب مركز للدعوة بالفراش والطعام.
- المحافظة على حضور المشورة الأسبوعية للتعرف على مقتضيات الجهد.
- مناصرة الجماعات الخارجة في سبيل الله تعالى في حيننا وإكرامهم ومشاركتهم بالأعمال.





الفهرس

- ٥ مقصد الخروج في سبيل الله تعالى
- ٦ فوائد الدعوة والخروج في سبيل الله تعالى
- ٨ هدايات الخروج في سبيل الله تعالى
- ١١ أسباب النجاة من الخسران
- ١٢ مقصد خروجنا للدعوة إلى الله
- ١٣ أسباب صلاح النفس
- ١٤ المدد الزمنية (ثلاث أيام أربعين يوم أربعة أشهر) ..
- ١٥ الأعمال التي يشتغل بها الخارجون في سبيل الله تعالى
- ١٧ أربعة أمور لا يخوض فيها الخارج في سبيل الله تعالى
- ١٩ أربعة أمور يلتزم بها الخارجون في سبيل الله تعالى ..
- ٢١ أربعة أمور يتعد عنها الخارجون في سبيل الله تعالى
- ٢٣ أربعة أمور يتنافس عليها الخارجون في سبيل الله ...
- ٢٥ أربعة أمور نقلل منها ... أثناء الخروج
- ٢٧ كيف نستفيد من الخروج في سبيل الله تعالى
- ٢٩ أعمال الخروج في سبيل الله تعالى
- ٣١ أعمال الخروج في سبيل الله تعالى
- ٣٣ مقصد المشورة

- ٣٥ العمل الثاني: حلقة التعليم
- ٣٦ فضائل حلقة التعليم
- ٣٧ أقسام حلقة التعليم
- ٣٨ آداب حلقة التعليم
- ٣٩ العمل الثالث: كلام الظهر
- ٤٠ العمل الرابع: بيان العصر
- ٤١ العمل الخامس: الزيارات الخصوصية
- ٤٥ فضائل الجولة العمومية
- ٤٦ أقسام الجولة : قسمان
- ٤٦ آداب الجولة
- ٤٧ العمل الثامن: الإعلان عن البيان
- ٤٨ العمل التاسع: حياة الصحابة
- ٤٩ العمل العاشر: بيان الفجر
- ٥٠ العمل الحادي عشر: الخدمة
- ٥٢ أقسام الخدمة
- ٥٤ نموذج توزيع الأعمال
- ٥٥ أعمال المسجد الخمسة في المقام
- ٥٦ صورة حياة النبي عليه الصلاة والسلام

- ٥٨ مقاصد أعمال المسجد الخمسة
- ٦٢ الصفات الست في الدعوة والتبليغ
- ٦٤ الصفات الست في الدعوة والتبليغ
- ٦٥ الصفة الأولى: تحقيق اليقين بالكلمة الطيبة
- ٦٦ مقصد الكلمة الطيبة (لا إله إلا الله)
- ٦٧ تحقيق الكلمة الطيبة... لا إله إلا الله
- ٦٨ كيف تأتي فينا حقيقة الكلمة الطيبة لا إله إلا الله ...
- ٧٠ دلائل اتباع النبي ﷺ
- ٧١ تزكية الله جل وعلا لنبيه ﷺ
- ٧٢ كيف تأتي فينا صفة اتباع النبي ﷺ
- ٧٣ الصفة الثانية: الصلاة ذات الخشوع والخضوع
- ٧٤ مقصد الصلاة
- ٧٥ كيف تأتي فينا صفة الصلاة ذات الخشوع والخضوع
- ٧٦ الصفة الثالثة العلم مع الذكر... تصحيح العبودية .
- ٧٧ فضل العلم والعلماء
- ٧٨ أقسام التعليم في بيئة الخروج في سبيل الله تعالى
- ٧٩ التعليم في بيئة المقام عند الرجوع من الخروج
- ٨٠ أهمية العلم

- ٨١ تحقيق صفة الذكر ... تقوية العبودية
- ٨٢ كيف نكون من الذاكرين كثيراً
- ٨٣ كيف تأتي فينا صفة الذكر
- ٨٤ الصفة الرابعة: إكرام المسلمين وحسن الخلق
- ٨٦ كيف تأتي فينا صفة إكرام المسلمين
- ٨٧ الصفة الخامسة: تصحيح النية
- ٨٨ مقصد الإخلاص
- ٨٩ كيف تأتي فينا صفة الإخلاص
- ٩٠ الصفة السادسة: الدعوة إلى الله
- ٩١ وجوب الدعوة إلى الله تعالى
- ٩٢ الأصول الأربعة التي تدور عليها أوامر الله تعالى ..
- ٩٣ جهد الداعي (١) (أصناف المدعوين)
- ٩٤ جهد الداعي (٢) (المدثر والمزمل)
- ٩٥ جهد الداعي (٣) (بالحكمة والموعظة الحسنة)
- ٩٦ جهد الداعي (٤) (جهد الطبقات)
- ٩٧ أصول في الدعوة (١) (تغيير اليقين)
- ٩٨ أصول في الدعوة (٢) (مطالب الجهد)
- ٩٩ أصول في الدعوة (٣) (حياة الداعية)

- أصول في الدعوة (٤) ١٠١
- أصول في الدعوة (٥) (كيفية الدعوة) ١٠٢
- أصول في الدعوة (٦) (ثمار الدعوة) ١٠٣
- أصول في الدعوة (٧) (نتائج ترك الدعوة) ١٠٤
- أصول في الدعوة (٨) (المقصد من الدعوة) ١٠٥
- أصول في الدعوة (٩) (تحصيل الايمان) ١٠٧
- أصول في الدعوة (١٠) (أساسيات للجهد) ١٠٨
- أصول في الدعوة (١١) (أخلاق الداعية) ١٠٩
- أصول في الدعوة (١٢) (تربية الداعية) ١١١
- أصول في الدعوة (١٣) (نواقض الدعوة) ١١٢
- أصول في الدعوة (١٤) (نتائج ترك الدعوة) ١١٣
- كيف تأتي فينا صفة الدعوة إلى الله تعالى ١١٤
- كيف تأتي فينا الصفات الست إن شاء الله تعالى ... ١١٥
- المذاكرات والأصول في جهد الدعوة والتبليغ ١١٧
- عوامل الاستفادة من الخروج في سبيل الله تعالى .. ١١٨
- منافع الدعوة إلى الله تعالى ١١٩
- أسباب فساد الأمة ١٢٠
- مراحل تربية الأمة ١٢١

- أصول في تربية الخارج في سبيل الله تعالى ١٢٢
- أسباب ترقى الخارج في جهد الدعوة والتبليغ ١٢٣
- أسباب ترك الدعوة بعد الخروج في سبيل الله تعالى ١٢٤
- أعمال تضر بالجهد والمجتهد في الدعوة إلى الله تعالى ١٢٥
- أسباب الطرد من الجهد وعدم الاستقامة عليه ١٢٦
- خطوات الشيطان بسبب عدم القيام بالجهد ١٢٧
- صفات الجماعة الناجحة ١٢٨
- صفات (خادم الجماعة) أمير الجماعة الناجحة ١٢٩
- صفات المأمور -الخارج في سبيل الله تعالى- ١٣٠
- كيف تصبح داعياً إلى الله تعالى (١) ١٣١
- كيف تصبح داعياً إلى الله تعالى (٢) ١٣٢
- عليك بأربع تكن داعياً ١٣٢
- أحوال تربية الداعي إلى الله تعالى ١٣٣
- صفات الداعي إلى الله تعالى ١٣٤
- أسباب استقامة الداعي إلى الله: ١٣٥
- مطالب الدعوة إلى الله تعالى ١٣٦
- الداعية إلى الله كالشمس المتحركة ١٣٧
- عقبات أمام الداعية إلى الله تعالى ١٣٩

- ١٤٠..... المراحل التي يمر بها الداعية للتربية .
- ١٤١..... ثلاثة أمور مهمة للداعية إلى الله تعالى: .
- ١٤٢..... كرامات «منح ربانية للداعية» من الله تعالى .
- ١٤٣..... شروط يجب توفرها في الداعي (للتربية) .
- ١٤٤..... أسباب انحطاط الداعي في الجهد .
- ١٤٥..... مهلكات الداعية إلى الله تعالى .
- ١٤٦..... مكائد الشيطان للداعية إلى الله تعالى: .
- ١٤٧..... تكميل الأخلاق عند الداعية إلى الله تعالى .
- ١٤٨.. مصارف النفس والمال عند الداعي إلى الله تعالى .
- ١٤٩..... مقصد بعثة الأنبياء عليهم السلام .
- ١٥٠..... أعمال الدعوة المفضية للهداية: .
- ١٥١.. الشروط لإخراج الجماعات نقداً بإذن الله تعالى: .
- ١٥٢..... كيفية عقد مجلس سماع الأحوال .
- ١٥٣..... طريقة اخذ الأحوال .
- ١٥٤..... منافع أخذ الأحوال .
- ١٥٥..... هدايات الرجوع .
- ١٦٠..... وصايا للإستقامة على الجهد في المقامي .
- ١٦٣..... الفهرس .